تسلية القلب الكليم
عن المصائب العظيم
جلال الدين الشافعي
١

تاريخ الخلفاء الراشدين
٧

فوائد متفرقة
٤

رسالة في الفقه
٣

اسماء الحسنى
٥

كتاب حزب الصباح والدعاء
شيخ عبد الرحمن بن داود
٦



تسلية القلب الكليم

عن المصاب العظيم

تصنيف الشيخ الامام العالم العلامة خطيب خطباء المسلمين بقية العلماء العاملين مفتي الاسلام والمسلمين بدر الدين سيدنا ومولانا قاضي القضاة شيخ الاسلام بقية المجتهدين جلال الدنيا والدين الشافعي ادام الله تعالى النفع به وبفوائده

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان ... حرره الفقير احمد شيخ زاده المفتش باوقاف الحرمين الشريفين غفر لهما

بسم الله الرحمن الرحيم   الحمد لله على كل حال ٥

الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده ٥ الحمد لله حمدا كثيرا طيبا
مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى على بلائه وصبرا على ورضا بقدره
وقضائه وشكرا لما اسبغ من نعمائه والصلاة والسلام على
سيدنا محمد خاتم انبيائه وعلى آله وصحبه واصفيائه ٥

قال الله تعالى وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة
قالوا انا لله وانا اليه راجعون ٥ وقال تعالى انك ميت وانهم ميتون ٥
وقال تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى قوله وسيجزي
الله الشاكرين ٥ وقال تعالى وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا
مؤجلا ٥ وقال تعالى كل نفس ذائقة الموت الى قوله وما الحيوة الدنيا
الا متاع الغرور ٥ وروى شعبة عن ثابت عن انس بن مالك عن النبي
صلى الله عليه وسلم من حديث المراة في ولدها انما الصبر عند الصدمة
الاولى ٥ وروى مالك بسنده الى ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه النار
الا تحلة القسم. متفق عليه ٥ وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال من قدم ثلاثة من الولد ادخله الله بفضل رحمته
اباهم الجنة رواه مسلم ٥ وروى عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم من قدم ثلاثة افراطا كانوا له سترا من النار ٥
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يقول الله ما لعبدي المؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا
ثم احتسبه الا الجنة ٥ واخرج البخاري من حديث عبد العزيز عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات له ثلاثة من
الولد لم يبلغوا الحنث ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم ٥ وعن
عتبة بن عبد السلام انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
عبد يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا تلقوه من ابواب الجنة
الثمانية من ايها شاء دخل رواه احمد في مسنده عن جماعة بهذا
اللفظ ورواه بلفظ آخر قال يقال للولدان يوم القيامة ادخلوا
الجنة فيقولون يا رب حتى يدخل آباؤنا وامهاتنا ثم يقول ادخلوا الجنة
انتم وآباؤكم ٥ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاءت امراة بابن لها
فقالت يا رسول الله انه يشتكي واني اخاف عليه وقد دفنت ثلاثة

فقال دفنت ثلاثة قالت نعم قال لقد احتظرت بحظار شديد من النار
رواه مسلم ٥ وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم يقول يا عائشة من كان له فرطان من امتي ادخله الله بهما الجنة
قالت فمن كان له فرط واحد قال ومن كان له فرط واحد ٥ وعن
معاذ انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلمين يتوفى لهما
ثلاثة الا ادخلهما الله الجنة بفضل رحمته فقالوا واثنين
يا رسول الله قال واثنين قالوا وواحد يا رسول الله قال ان السقط ليجر
امه بسرره الى الجنة رواه احمد وعبد بن حميد في مسندهما ٥
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قدم ثلاثة لم يبلغوا الحنث كانوا له حصنا حصينا من النار فقال
ابي قدمت اثنين قال واثنين قال ابو ذر قدمت واحدا قال وواحد
ولكن انما ذاك عند الصدمة الاولى رواه الترمذي وابن ماجه ٥
ورواه محمد بن يحيى الواسطي عن العوام لكنه قال ابو الدرداء بدل ابي ذر ٥
وعن معوية بن قرة عن ابيه ان رجلا جاء بابن له الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له اتحبه قال احبك الله كما احبه فتوفي الصبي ففقده رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اين فلان قالوا يا رسول الله توفي ابنه فقال

له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان لا تاتي بابا من ابواب الجنة
الا جاء يسعى حتى يفتح لك قالوا يا رسول الله اله وحده ام لكلنا قال
بل لكلكم رواه النسائي وهو في الجعديات ٥ وجاء في
بعض الروايات خماسي وفي بعضها انقطع من ستة ايام ٥ وعن
ابي حسان قال قلت لابي هريرة انه توفي ابنان لي فهل سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم شيئا تطيب به انفسنا عن موتانا قال نعم صغارهم
دعاميص الجنة يلقى احدهم اباه او قال ابويه فياخذ بثوبه او
اخذت بصنفة ثوبك فلا ينتهي حتى يدخله الجنة رواه مسلم
وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
السقط ليراغم ربه اذا ادخل ابويه النار فيقال ايها السقط المراغم
ربه ادخل ابويك الجنة فيجرهما بسرره حتى يدخلهما الجنة رواه ابن ماجه
وعن اسامة بن زيد قال حضرنا ولد لابنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فارسلت اليه ان يأتي فقال ان لله ما اخذ وله ما اعطى
وكل شيء عنده باجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فردت الرسول اقسمت
عليه لما جاء فقام وقمنا معه فرفع الصبي الى حجر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونفسه تقعقع ففاضت عيناه فقال له سعد بن عبادة

ما هذا يا رسول الله قال هذه الرحمة يضعها الله في قلوب من يشاء من عباده
وانما يرحم الله من عباده الرحما رواه مسلم ۞ واخرج مسلم
من حديث ابن عمر قال اشتكى سعد بن عبادة فاتاه رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعوده فوجده في غشية فقال قد قضى قالوا لا يا رسول الله فبكى فلما
راى الجماعة بكا رسول الله صلى الله عليه وسلم بكوا فقال الا تسمعون
ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا واشار
الى لسانه او يرحم ۞ وعن اسما بنت يزيد قالت لما توفي ابراهيم ولد
رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى فقال له [illegible] انت احق من عظم الله حقه
فقال تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول الا ما يرضي الرب وانا بك لمحزونون
يا ابراهيم رواه ابن ماجه ۞ وعن زيد بن اسلم قال [مات] لداود عليه السلام ولد
فحزن عليه حزنا شديدا فقيل له ما كان عدله عندك قال كان احب الي من ملء الارض
ذهبا فقيل له فان لك من الاجر على قدر ذلك ۞ وقال عمر بن
عبد العزيز لابنه عبد الملك كيف تجدك قال في الموت قال لان تكون في ميزاني
احب الي من ان اكون في ميزانك قال والله يا ابه لان يكون ما تحب احب الي
من ان يكون ما احب ۞ وكتب عمر بن عبد العزيز الى عون بن عبد الله
يعزيه بابن له اما بعد فانا اناس من اهل الاخرة اسكنوا الدنيا اموات ابنا

اموات ابنا اموات اخوان اموات فكيف يعزى ميت ميتا عن ميت
وعن الشافعي رضي الله عنه انه كتب الى اخ له يعزيه بابن له يا اخي كل
مصيبة لا يوجر صاحبها ثوابها فهي المصيبة العظمى فكيف رضيت يا اخي
بابنك عنه ولم ترض به نعمة وكيف رضيت به مفارقا ولم ترض به
حاليا وكيف رضيته على التعزير من الانداد ولم ترض به على النفس من
الصلاح بل كيف لك بعد مثل نيل ما تجده [illegible] منك فارجع
الى الله وتعز برسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] والسلام
وكتب ابن السماك الواعظ الى رجل يعزيه عن مولود له اما بعد فان
استطعت ان يكون شكرك حين قبضه لله اكثر من حين وهبه لك فافعل
فقد احرز لك هبته حين قبضه ولو بقي لم تسلم من فتنته ارايت حزنك
على فراقه حدثني ارضيت هذه الدار لنفسك فترضاها لابنك اما هو
فقد خلص من الكرب وبقيت انت معلقا بالخطر والمصيبة مصيبتان
ان جزعت وواحدة ان صبرت فلا تجمع الامرين على نفسك ۞ وعزى
شبيب بن شيبة المهدي عن ابنته فقال يا امير المومنين ما عند الله خير لها
مما عندك وثواب الله خير لك منها ۞ وعزى رجل رجلا فقال ان الولد
ما عاش لوالده حزن وفتنة وله اذا قدمه صلاة ورحمة فلا تجزع

على ما فاتك من حزنه وفتنته ولا تضيعن ما عوضك الله من صلاته ورحمته
وعن بشر بن تميم قال كنت جالسا مع سعيد بن جبير فطلع علينا ابنه
عبد الله فقال اني لاعلم خير خلة فيه قالوا وما هي قال ان يموت فاحتسبه
وعن ابن شوذب ان رجلا كان له ابن لم يبلغ الحلم فارسل الى قومه ان
لي اليكم حاجة قالوا نعم قال اني اريد ان ادعو على ابني هذا ان يقبضه الله
اليه وتؤمنون على دعائي ففعلوا فسئل عن ذلك فاخبر انه راى في نومه
كان الناس جمعوا ليوم القيامة فاصاب الناس عطش شديد فاذا
الولدان قد خرجوا من الجنة معهم الاباريق فابصرت ابن اخ لي فقلت يا
فلان اسقني فقال يا عم انا لا نسقي الا الاباء قال فاحببت ان يجعل الله
ولدي هذا فرطا لي فدعا فامنوا فلم يلبث الغلام الا يسيرا حتى مات ٥
وكان لابرهيم الحربي ابن له احدى عشرة سنة قد حفظ القران ولقنه
شيئا كثيرا من الفقه فمات فجئت اعزيه فقال كنت اشتهي موته فقلت
انت عالم الدنيا تقول مثل هذا في صبي قد انجب قال نعم رايت في النوم
كان القيامة قد قامت وكان صبيانا بايديهم قلال ما يستقبلون
الناس يسقونهم وكان اليوم يوما حارا شديدا حره فقلت لاحدهم

اسقني فنظر الي وقال لست ابي فقلت ايش انتم فقال نحن الصبيان
الذين متنا في دار الدنيا وخلفنا اباءنا فنستقبلهم بالماء فقال فلهذا
تمنيت موته ٥

اصبر لكل مصيبة وتجلد واعلم بان المرء غير مخلد
واذا ذكرت مصيبة تشجى بها فاذكر مصابك بالنبي محمد

وقال العالم [illegible] مستند ذلك ما اخبرنا ابو العباس الحموي [illegible] الى
ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابته مصيبة
فليقل انا لله وانا اليه راجعون اللهم عندك احتسب مصيبتي فاجرني
فيها وابدلني خيرا منها فلما توفي ابو سلمة قلتها فلما بلغت ابدلني
خيرا منها قلت في نفسي ومن خير من ابي سلمة ثم قلتها فلما انقضت عدتها
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها عمر بن الخطاب يخطبها عليه
فقالت لابنها عمر قم فزوج رسول الله فزوجه وهذا الذي
ذكرناه كله تصبير وتسلية على المصيبة وينبغي للانسان ان
يعتني باموره وهو ترك النياحة فانه محرم بالاجماع وقد ثبت
في صحيح مسلم من رواية ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب

والنياحة على الميت وعنه أيضاً مرفوعاً ثلاث من عمل الجاهلية لا
يتركهن الناس أبداً الطعن في النسب والنياحة على الميت والاستمطار
بالنجوم بسند صحيح وعن ابن مسعود يرفعه قال ليس منا من ضرب
الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية وثبت في الصحيحين
من رواية أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم بري من الصالقة والحالقة والشاقة والصالقة التي
ترفع صوتها بالنياحة والحالقة التي تحلق شعرها عند المصيبة
والشاقة التي تشق ثيابها عند المصيبة وهذا كله حرام باتفاق
العلماء وكذلك يحرم نشر الشعر ولطم الخدود وخمش الوجه والدعاء
بالويل وفي سنن أبي داود عن أبي سعيد الخدري قال لعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم النائحة والمستمعة والنياحة رفع الصوت
بالندب والندب تعديد النادبة بصوتها محاسن الميت وقيل
هو البكاء عليه مع تعديد محاسنه قال أصحابنا ويحرم رفع
الصوت بإفراط في البكاء وأما البكاء على الميت من غير ندب ولا
نياحة فليس بحرام وقد ثبت في الصحيح بكاء النبي صلى الله عليه وسلم
وأنه قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وإنما يرحم الله من

الرحماء وأما ما قال أصحابنا من حرمة رفع الصوت بالبكاء بإفراط
فالذي اعتقده أن هذه الحرمة إنما هي عند تعمد رفع الصوت مع القدرة
على تركه وأما إذا كان ذلك قهراً عنه فإنه لا يحرم لأنه يخرج عن الطاقة
وهذا أمر ما عرفته حتى أصابني الله به [illegible] على بلائه وإنا
لله وإنا إليه راجعون وأما الأحاديث الصحيحة أن الميت يعذب
ببكاء أهله عليه فليست على ظاهرها وإطلاقها بل هي مؤولة واختلف
العلماء في تأويلها على أقوال الأظهر منها أنها محمولة على أن يوصي بالبكاء
أهله أن ينوحوا [illegible] بعد ذلك قال أصحابنا ويجوز البكاء قبل
الموت وبعده ولكن قبله أولى للحديث الصحيح فإذا وجبت فلا تبكين باكية
وقد نص الشافعي رضي الله عنه والأصحاب على أنه يكره البكاء بعد الموت
كراهة تنزيه ولا يحرم وتأولوا الحديث على الكراهة ومن أحب الميت
فينبغي أن يشتغل بعد موته بما ينفعه من أعمال الخير وأجمع العلماء على أن الدعاء
للأموات ينفعهم ويصلهم ثوابه واحتجوا بقول الله تعالى والذين
جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان
وغير ذلك من الآيات الكريمة والأحاديث كقوله صلى الله عليه وسلم
اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد وكقوله اللهم اغفر لحينا وميتنا

واختلف العلماء في وصول ثواب القراءة فالمشهور من مذهب الشافعي
وجماعة انه لا يصل وذهب احمد بن حنبل وجماعة من اصحاب الشافعي
الى انه يصل فالاختيار ان يقول القارئ بعد فراغه اللهم اوصل ثواب
ما قرأته الى فلان ويستحب [illegible] وثبت في صحيح
البخاري [illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ايما مسلم شهد له اربعة
بخير ادخله الله الجنة فقلنا وثلاثة قال وثلاثة فقلنا واثنان قال
واثنان ثم لم نسأله عن الواحد [illegible] فالذي ينبغي للانسان ان يعلمه ويحفظه
[illegible] الصبر [illegible] في كتاب [illegible] السنة قال الله تعالى
نعم اجر العاملين الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون وقال تعالى
واصبر وما صبرك الا بالله وقال تعالى انما يوفى الصابرون
اجرهم بغير حساب واذا نظرت في فضل الصبر وما ورد فيها من الجزاء
[illegible] وجعل ثواب الصبر
[illegible] بغير حساب [illegible] علم انه والله [illegible]
[illegible] لله تعالى وان الله عادل [illegible] وفي تدبيره [illegible] والمستعان
بالله وعلم ان الله حليم عليم ينبغي للعبد الخاطئ ان يبكي على خطيئته ويستغفر

من ذنوبه ويوقن ان ما اصابه [illegible] لم يكن ليخطئه
وما اخطأه لم يكن ليصيبه والاجال [illegible] قال الله تعالى
فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وهذا
سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حبيب الله وصفيه وخيرته
من خلقه [illegible] ولده ابراهيم واحزنه
عليه [illegible] من ارتكاب
الذنوب والاثام [illegible]
وذخرا [illegible] لا ينال الا [illegible] ومن جملة نعم الله على العبد
المصاب ان يحصل اجر [illegible] الاسترجاع عن فاطمة
بنت حسين عن ابيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم ولا
مسلمة يصاب بمصيبة فيذكر مصيبته وان كان قد تقادم عهدها فيحدث
لها استرجاعا الا احدث الله له فاعطاه مثل ثوابها يوم اصيب بها
رواه احمد في مسنده وخرجه ابن ماجه وعن ابي موسى الاشعري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ولد الرجل يقول الله للملائكة
اقبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم
فيقول فماذا قال عبدي قالوا حمدك واسترجع فيقول ابنوا لعبدي

بيتًا في الجنة وسمّوه بيت الحمد قال الترمذي حديث حسن وعن أبي
هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله
تعالى ما للعبد المؤمن جزاء إذا قبضت صفيه من أهل الدنيا ثم احتسبه
إلا الجنة رواه البخاري وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصاب أحدكم مصيبة فليقل إنا
لله وإنا إليه راجعون اللهم عندك احتسبت مصيبتي فأجرني فيها
وأبدلني خيرا منها رواه أبو داود عن أبي أمامة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ بخ لخمس ما أثقلهن في الميزان
سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر والولد الصالح
يتوفى للرجل فيحتسبه ○ وينبغي للعبد أن يرضى بقضاء الله الذي قضى
به عليه فإن الله يحب ذلك

شعر

إن شئت تجزع بالأحبة كلهم وذهاب نفسك لا أبا لك تجزع
ذهبت بنفسي إذ فارقت فالعيش بعد منغص متوقع
والصبر المحض [illegible] في الرخا والشدة [illegible] البلا أتى قوم على عوف
الأعرابي وهو في الموت فقال يا قوم أعينونا من الثنا وأمدونا
بالدعا ○

شعر

أيا شامتًا بمماتي أفق فما في هنالك إلى أن يجي ○

ومما يعين على المصيبة الفزع إلى الصلاة فقال تعالى واستعينوا
بالصبر والصلاة وقول إنا لله وإنا إليه راجعون ولا حول ولا
قوة إلا بالله العلي العظيم ○ ومما يسهل على المصيبة خوف
من الله تعالى وذكر القبر والموت وأهوال الحشر والعرض على الله
تعالى [illegible] المصيبة رحمة من الله تعالى على العبد [illegible] من
ذنوبه [illegible] استغفر [illegible] تعدو [illegible] هجوم
المنية قيل مات ابن لسليمان عليه السلام فحزن عليه حتى [illegible] ذلك
في قضائه فدخل ملكان [illegible] فقال أحدهما إني بذرت بذرا
فلما استحصد هذا أفسده فقال للآخر ما تقول قال أخذ وسلكت
الطريق فأتيت على زرع فنظرت فلم أجد طريقا إلا عليه فقال سليمان
للآخر لم بذرت على الطريق أما علمت أن لا بد للناس من طريق قال فلم تحزن
أنت على ابنك أما علمت أن الموت سبيل الآخرة وهو طريق الناس إلى
الآخرة ○ عزى مطرف بن الشخير أخا في ولده فقال وما استغفار
له لو خيرت ما عند الله ثم ما عندك قال بل ما عند الله قال فإنه
عنده إن هذه الدار دار فراق ودار مصائب عيشتها مشوبة من لم تقدم
فيها حبيبه تخلّى به حبيبه فالتمس النقلة إلى دار ميمونة العتبة فيها

السرور الدائم والنعيم المقيم والخلود مع الاخوان والاحباب نادعه
ربنا الى التحول الى معالي السعادة ومنازل العز دار المومنين باعلى الموقف
سناحتها والملك ذو الجلال والاكرام والمناخ وبقول لا اله الا الله
والاخرة تقوى الله فيهما كما تنشى الانسى [illegible] دائم مخلد
خالدون وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون لكم فيها فاكهة
كثيرة منها تاكلون يا حسنها اذا [illegible] لسقاها [illegible] ونعيم دان
جمة ولحمة في هوال وقعت [illegible] الدار الدنيا المشومة النكدة
فانك ستحول منها قريبا على رغم انفك وتنقل الى ظلمة اللحود ويبليك
الصديد والدود ثم تبعث بعد [illegible] ليوم مشهود حاكم
عادل وشهود وما يغني عنا [illegible] فلا تنس ولا تجحد [illegible] على انفسنا
ذنوبنا وما اقترفناه لا على طفل ينقل الى رحمة الله في كفالة ابراهيم خليله
ولا يشك عاقل حفظ عليه ابواه طفله انتقل الى خير مما كان فيه فان
الاحاديث دلت على كون اطفال المسلمين في الجنة وقد نقل جماعة فيه
اجماع المسلمين وقال المازري اما اطفال الانبيا صلوات الله
عليهم فالاجماع متحقق على انهم في الجنة واما اطفال من سواهم من
المومنين فجمهور العلما على القطع لهم بالجنة ونقل جماعة الاجماع
في كونهم من اهل الجنة قطعا لقوله تعالى والذين امنوا واتبعتهم

ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وتوقف بعض المتكلمين فيها
واشار الى انه لا يقطع لهم كالمكلفين وهذا قول ضعيف فان الوارد
من نص الله تعالى الشهيد بذلك لكن ينبغي لمن [illegible] له وحسنا ان
يزور في [illegible] ويتصدق عنه ليحصل الكل منهما خيرا اما الحي فيرد
عليه بعض الشي وهذا امر يدرك بالحس واما الميت فانه ينتفع
ويعلم به وهذه المسالة وقع في الضد [illegible] الاول [illegible]
عايشة رضي الله عنها واستدلت بقوله تعالى انك لا تسمع
الموتى وقوله وما انت بمسمع من في القبور والتعارض
بين هذا وبين ما جاء في قتلى بدر في صحيح مسلم في قصة عمر وقوله
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم
ولكنهم لا يقدرون ان يجيبوا ثم ايضا يقوى عموم ذلك في الموتى
قوله صلى الله عليه وسلم انه ليسمع قرع نعالهم ووجه
عدم التعارض يجوز ان يكونوا يسمعون في وقت ما او في
حال ما فان تخصيص العموم ممكن وصحيح اذا وجد المخصص وقد
وجد هنا بدليل ما ذكرناه وما نص على الصفة [illegible]
ذكر القرطبي عن بعضهم ان الله تعالى لما مسح ظهر ادم فاستخرج
ذريته قالت الملائكة رب لا تسعهم الارض قال تعالى اني

جاعل موتا قالت رب لا يهنيهم العيش قال اني جاعل املا فالامل رحمة
من الله تعالى ينتظم به اسباب المعاش ويستحكم به امور الناس ويقوى
به الصانع والعابد والامل منه ما هو محمود ومنه ما هو مذموم فالمذموم
ما امتد وطال حتى ينسي العاقبة ويتاخر عن صالح الاعمال قال
الحسن الغفلة والامل نعمتان عظيمتان على ابن ادم ولولاهما ما مشى
الناس في الطريق يريد لو كانوا امنوا السقط وقصر الامل وخوف
الموت بحيث لا ينظرون الى معايشهم وما هو سببا لحياتهم هلكوا
وقال مطرف بن عبد الله لو علمت متى اجلي لخشيت ذهاب عقلي
ولكن الله من على عباده بالغفلة عن الموت ولولا الغفلة ما تهنوا
بالعيش ولا قامت بينهم الاسواق وقد روى القرطبي في التذكرة
بسنده عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنوا
اكفان موتاكم فانهم يتباهون ويتزاورون في قبورهم وورد
معنى ذلك في مسلم عن جابر بلفظ آخر مرفوعا قال اذا كفن احدكم
اخاه فليحسن كفنه واذا مات الانسان من اهل كلف فينبغي لان يبشر
لوجوه احدها انه قدم فرطا [illegible] الخير الله عند الله تعالى
ويعلم انه قد انتقل الى خير مما كان فيه بلا شك ولا ريب ٥ وقد

روى الحافظ ابو نعيم عن عمرو بن دينار قال ما من ميت يموت الا وروحه
في يد ملك ينظر الى جسده وكيف يغسل وكيف يكفن وكيف يمشي به
فيجلس في قبره قال داود وزاد في الحديث قال فيقال له وهو على سريره
اسمع ثنا الناس عليك حكى الحافظ ابو نعيم وقال ابو حامد
الغزالي فاذا قبض الملك النفس السعيدة تناولها ملكان حسان الوجوه
عليهما ثواب حسنة ولهما رائحة طيبة فيلفونها في حرير من حرير
الجنة وهي على قدر النحلة شخص انساني ما فقد من عقله ولا من علمه
المكتسب في دار الدنيا فيعرجون به في الهواء فلا يزال يمر بالامم السالفة
والقرون الخالية كامثال الجراد المنتشر حتى ينتهي الى سماء الدنيا فيقرع
الامين الباب فيقال للامين من انت فيقول انا صلصائيل وهذا فلان
معي باحسن اسمائه واحبها اليه فيقولون نعم الرجل فلان وكان عقيدته
غير شاك ثم ينتهي الى السماء الثانية فيقرع الباب فيقال له من انت فيقول
مقالته الاولى فيقولون اهلا وسهلا بفلان كان محافظا على صلاته
بجميع فرائضها ثم يمر حتى ينتهي الى السماء الثالثة فيقرع الباب فيقال
له من انت فيقول [illegible] مقالته الاولى والثانية فيقال مرحبا بفلان
كان يراعي الله في حق ماله ولا يمسك منه شيئا ثم يمر حتى ينتهي الى

السما الرابعة فيقرع الباب فيقال له من انت فيقول هذا فى مقالته
فيقولون اهلا بفلان كان يصوم ويحبس الصوم ويحفظه عن ادران الرفث
وحرام الطعام ثم ينتهي الى السما الخامسة فيقرع الباب فيقال له
من انت فيقول لهاديه فيقال اهلا وسهلا ادى حجة الله الواجبة
من غير سمعة ولا ريا ثم ينتهي الى السما السادسة فيقرع الباب
فيقال له من انت فيقول الامين هذا في مقالته فيقول مرحبا بالرجل
الصالح والنفس الطيبة كان كثير البر بوالديه فيفتح له الباب ثم
يمر حتى ينتهي الى السما السابعة فيقرع الباب فيقولوا من انت فيقول
الامين مقالته فيقال مرحبا بفلان كان كثير الاستغفار بالاسحار
ويتصدق في السر ويكفل الايتام ثم يفتح له فيمر به حتى ينتهي الى
سرادقات الجلال فيقرع الباب فيقال له من انت فيقول الامين
مثل قوله فيقال اهلا وسهلا بالعبد الصالح والنفس الطيبة كان
كثير الاستغفار ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويكرم المساكين
ويمر بملا من الملائكة كلهم يبشرونه بالخير ويصافحونه حتى ينتهي
الى سدرة المنتهى فيقرع الباب فيقال له من انت فيقول الامين هذا به

في مقالته فيقال اهلا وسهلا بفلان كان عمله صالحا لوجه الله عز وجل
ثم يفتح له فيمر في بحر من نار ثم يمر في بحر من نور ثم يمر في بحر من ظلمة
ثم يمر في بحر من ما ثم يمر في بحر من ثلج ثم يمر في بحر من برد طول كل
بحر منها الف عام ثم يخرق الحجب المضروبة على عرش الرحمن وهي ثمانون
الفا من السرادق ولكل سرادق منها ثمانون الف شرافة على كل شرافة ثمانون
الف قمر يهللون الله ويسبحونه ويقدسونه لو برز منها قمر واحد الى سما
الدنيا لاحرقها فحينئذ ينادي من الحضرة القدسية من وراء اولئك
السرادقات من هذه النفس التي جئتم بها فيقال فلان بن فلان فيقول
الجليل جل جلاله قربوه فنعم العبد كنت يا عبدي [illegible] فاذا وقف بين
يديه الرحمن [illegible] بعض اللوم والمعاتبة حتى يظن انه قد هلك
ثم يعفو عنه ۞ وينبغي للانسان ان يبكي على [illegible] لما يمر
عليه فقد روى الترمذي بسنده عن ابي سعيد الخدري قال دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم مصلاه فراى ناسا يكثرون فقال
اما انكم لو اكثرتم ذكر هادم اللذات لشغلكم عما ارى فاكثروا
ذكر هادم اللذات الموت فانه لم يات على القبر يوم الا تكلم فيه فيقول انا
بيت الغربة وانا بيت الوحدة وانا بيت التراب وانا بيت الدود فاذا

دفن العبد المؤمن قال له القبر مرحبا واهلا اما ان كنت لاحب من يمشي على
ظهري الي فاذ وليتك اليوم وصرت الي فسترى صنيعي بك فيتسع له مد
بصره ويفتح له باب الى الجنة وكيف يتصبر العبد المذنب بالخطايا في نفسه اشد
من مضيفة فمن اشتغل بالنعيم نسي مكتي ولا اجد الكرب انس دوا انفع من الصبر
والصبر له اقسام ليس يطول ذكرها ولكن ينبغي ان تعلم ان جميع ما يلقى العبد
في هذه الحياة لا يخلو من نوعين احدهما هو الذي يوافق هواه والاخر
هو الذي لا يوافقه بل يكرهه وهو محتاج الى الصبر في كل واحد منهما وهو
في جميع الاحوال لا يخلو عن احد هذين النوعين او كليهما فهو اذا قط لا
يستغني عن الصبر النوع الثاني ما يوافق الهوى والصحة والسلامة والمال
والجاه ونحوها وما احوج العبد الى الصبر عن هذه الامور فانه ان لم يضبط
نفسه عن الاسترسال والركون والانهماك في ملاذها المباحة اخرجه
ذلك الى البطر والطغيان قال الله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان
راه استغنى قال بعض العارفين البلا يصبر عليه المؤمن والعوافي
لا يصبر عليها الا صديق النوع الثاني ما لا يوافق هواه وذلك لا
يخلو اما ان يرتبط باختياره كالطاعات والمعاصي او لا يرتبط باختياره
كالمصائب والنوائب او لم يرتبط اوله باختياره ولكن له اختيار في ازالته

كان قادرا عليه وما لنا حاجة هنا الا الى ذكر احد الاقسام وهو
ما لا يدخل تحت الاختيار اوله واخره كالمصائب مثل موت الاعزة والصبر
على ذلك من اعلى مقامات الصبر قال ابن عباس الصبر في المصيبة
عند الصدمة الاولى وله تسع مائة درجة وسئل الفضيل عن
الصبر فقال هو الرضا بقضا الله قيل وكيف ذلك قال الراضي لا يتمنى فوق
منزلته وكان بعض العارفين في جيبه رقعة يخرجها كل ساعة
ويطالعها وكان فيها واصبر لحكم ربك فانك باعيننا ويقال ان امراة
فتح الموصلي عثرت فانقطع ظفرها فضحكت فقيل لها في ذلك وجعه
فقالت ان لذة الثواب ازالت عن قلبي مرارة الوجع وقال
داود لسليمان صلى الله على نبينا وعليهما يستدل على تقوى المؤمن بثلث
حسن التوكل فيما لم ينل وحسن الرضا فيما قد نال وحسن الصبر فيما قد فات
والذي اعتقده صوابا ان هذا المصاب لا يختص بولد الصلب فقط بل
يتعدى الى ولد الولد نظرا الى المعنى وهو ان الولد ماخوذ من التولد
وهو التفرع عن الشي وولد الولد متفرع عن الرجل وايضا فانهما
مشتركان في العلية وفي العصبية الموجبة للحنو والشفقة ٥
قال بعضهم ويحتمل ان يقال الشفقة على ولد الصلب اكثر

الشفقة على من بعد من ولد الولد ولذلك اختلف الفقها في حرمة
التفريق بين الولد والام في البيع هل يتعدى الى التفريق بين الولد والجدة
ولعل لبعض الوقت بل معظم الواقع ان الانسان يحب ولده وولد ولده اكثر
من ولده وقال بعضهم العلة في ذلك ان عدو العدو وعدو
العدو صديق قال الله تعالى ان من ازواجكم واولادكم
عدوا لكم فاحذروهم ولعل الناس لفقد القريب لا يختص بالولد به
فقد جا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال ما هبت الصبا الا
بكيت على اخي زيد وكان اذا لقي متمم بن نويرة يستنشده شعر

وكنا كندماني جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

وكان مالك قتله خالد بن الوليد في الردة باليمامة وبها قتل زيد بن
الخطاب فقال عمر لوددت انك رثيت اخي بمثل ما رثيت اخاك
فقال يا ابا حفص لو علمت ان اخي صار حيث صار اخوك ما رثيته فقال عمر
ما عزاني احد بمثل تعزيتك فهذا اشارة الى ان المصاب اذا علم ان ما
من اصيب به الى خير مما كان عليه فينبغي له ان يفرح ولا يحزن ولكن الم
التفرق لا يدفع عن النفس فعليه الحمد والشكر على مصابه وقد نه ٥

وروي عن علي رضي الله عنه انه لما راى فاطمة رضي الله عنها مسجاة
بثوبها بكا حتى رثى له ثم قال

لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي دون الممات قليل
وان افتقادي واحدا بعد واحد دليل على ان لا يدوم خليل

وبكى الحسن على اخيه سعيد سنة فقيل له يا ابا سعيد اتبكي فقال الحمد لله
الذي لم يجعل بكا يعقوب على يوسف عليهما السلام حتى ابيضت عيناه
من الحزن عليه عارا وقال الراغب قال ابن عباس رضي الله عنهما لست ادا
اصابتني مصيبة وانا شاب لا ابكي وكان يوذيني ذلك حتى اتى اعرابيا
ينشد

لعل انحدار الدمع يعقب راحة من الوجد او يشفي نجي البلابل

فسالت عنه فقالوا هذا ذو الرمة فكنت اذا اصابتني مصيبة بعد
ذلك بكيت فاسترحت ٥ ومن حسن مسلاة على ما نقله الراغب عن
الاسكندر انه لما حضرته الوفاة كتب الى والدته اذا انا مت
فاصنعي طعاما كثيرا وادعي من لا اصابته مصيبة قط ففعلت فلم يوجد
على بسيط الارض من خلا من مصيبة فبقي الطعام حتى انتن فعلمت وقالت
اراد ان يعزيني وحكي ايضا انه اصيب رجل من قريش بمصيبة فلما
دخل القوم اطرقوا ساعة ثم قال

وما انا بالمخصوص من بين من ارى ولكن اتتني نوبتي في النوائب ٥

وما احسن قول البحتري ٥

وما اهل المنازل غير ركب منايا هم رواح وابكار ٥

ومن هذا النوع قول ابن ابي عصرون ٥

اؤمل ان احيا وفي كل ساعة تمر بي الموتى تهز نعوشها

وما انا الا مثلهم غير ان لي بقايا ليال في الزمان اعيشها

ويروى انه مات رجل ووجد في عمامته رقعة فيها مكتوب ٥

يا ايها الناس كان لي امل قصر بي عن بلوغه الاجل

فليتق الله ربه رجل امكنه في حياته عمل

ما انا وحدي نقلت حيث ترى كل الى مثله سينتقل

فاخضع يا هذا للقضاء بتسليم المقدور واعلم بان كل مكتوب لا سبيل لدفعه
ولا حيلة في منعه قال ابن [illegible] لابي الوليد

ما قدر الله لي لابد يدركني من ذا الذي يدفع المقدور بالحذر

الله اولى بنا منا بانفسنا فهل نحل الاما لبد المقدر

ويحكى ان ثعلبا كان يخدم اسدا البحيرة ويمنعه ممن يريده فكان يخدمه
فراى الثعلب عقابا فالتجا الى الاسد فاقعده على ظهره فانقض العقاب

فاختلسه فصاح الثعلب يا ابا الحرث اغثني واذن بعهدك لي فقال
انما اقدر على منعك من اهل الارض فاما اهل السما فلا سبيل اليهم ٥
ويروى لبعض العرب ٥

راى الحصن منجاه من الموت فارتقى اليه فجاءته المنية في الحصن

وقال الراغب يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من انقطع
رجاوه فانما استراح بدنه ٥ ويحكى انه اصيب رجل بالبادية
بابن له فجزع عليه جزعا شديدا فاتته اخته تعزيه فقالت يا اخي
ان لم تكن صبرا فتاس قال فما كان عندي تعزية افضل منها وروى
الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذا احب
قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضى ومن سخط فله السخط وقال
حديث حسن ٥ وروى ان الله اوحى الى داود يا داود تريد واريد
ولا يكون الا ما اريد فان سلمت لما اريد كفيتك ما تريد وان لم تسلم
لما اريد اتعبتك فيما تريد ثم لا يكون الا ما اريد وينبغي للمصاب
ان يحتسب ويرضى بالقضا والحزن على المصاب به لا يمنع ذلك
ما احسن قول ابي سليمان الداراني الرضى عن الله عز وجل والرحمة
للمخلوقين درجة المرسلين قال منصور الفقيه ٥

رضيت بما قسم الله لي وفوضت امري الى خالقي

لقد احسن الله فيما مضى كذلك يحسن فيما بقي

فينبغي للعاقل ان يحمد فيما اصيب به وفيما بقي له يحمد نعم الله عليه التي لا
تحصى وقال بعضهم العاقل يتعزى بما نزل به من المكروه بامرين
احدهما السرور بما بقي له والاخر رجا الفرج بما نزل به
والجاهل يجزع في محنته بامرين احدهما استكثار ما نزل به والآخر
تخوفه مما هو اشد منه وما من نازلة الا وفي الامكان نزول اعظم منها
فاذا نظر صاحب المصيبة في ذلك عد احسانا [illegible] من شكره
كلما يقدر عليه قال ابو فراس

ان المعزى لا المعزى به اذ كان لا بد من الواحد
لا بد من فقد ومن فاقد هيهات ما في الناس من خالد

والتوفيق للرضا والحمد والشكر من اعظم النعم على العبد قال
شريح اني لاصاب بالمصيبة فاحمد الله تعالى اربع مرات احمد الله اذ لم
يكن اعظم مما هي واحمد الله اذ رزقني الصبر عليها واحمد الله اذ وفقني
للاسترجاع واحمده اذ لم يجعلها في ديني وقال رجل للرشيد يعزيه
بان الله لك في الماضي واجرك في الباقي فقال الرشيد ويلك لعلك
تريد العكس فقال لا لان الله تعالى قال ما عندكم ينفد وما عند الله
باق وقد يكون خير عظيم للعبد في المصيبة وهو لا يعلم ذلك

ما احسن قوله

لا تكره المكروه عند نزوله ان الحوادث لم تزل متباينة
كم نعمة لا تستقل بشكرها لله في طي المكاره كامنة

وقال ابن مسعود ما من نفس حية الا والموت خير لها ان كان برا فان الله
يقول وما عند الله خير للابرار وان كان فاجرا فان الله يقول ولا
يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما
وحكي عن بشر رحمه الله انه لما حضرته الوفاة فرح فقيل له اتفرح
بالموت قال اتجعلون قدومي على خالق ارجوه كمقامي على مخلوق اخافه
فاذا علمت قدومك على من يحبك فرح قلبك واستراح سرك وفيما
ذكرته كله خير تسليه وصبر والله يضاعف لكل صابر الاجر
بمحمد وآله ان شا الله تعالى

قال المصنف الامام العالم خطيب الخطبا سيد الفصحا زين البلغا
بدر الدين ابن سيدنا قاضي القضاه شيخ الاسلام بقية المجتهدين
جلال الدين علقتها يوم الخميس [illegible] مضى بعض احبابي جعله الله
فرطا وذخرا واجرا وعظة واعتبارا وشفيعا مجابا
وذلك في العشرين من صفر سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة والحمد لله على كل حال

باكفر والقبائح
اوصاف الكمال يعني بها القدرة والعلم والحيوة ونحو ذلك ليس برضى بالمحال اي بالكفر والقبائح
والمعاصي وهو مريد لها يعني انه غير مضطر في ايجادها وابداعها بل يوجدها اختيارا الحكمة بليغة
في تخليقها صفات الله ليست عين ذلك ولا غيرا يعني ان صفات الله تعالى لا هو ولا غيره كي لو كان
من العشرة لا عين العشرة ولا غيرها نقول الله تعالى شي لان الشي اسم للموجود من غير
التعرض بوصف القدم والحدوث والله تعالى موجود فيحق له هذا الاسم الا انه ليس كغيره من الاشياء
لان ما سواه من الاشياء محدث قابل للفناء يشبه بعضها بعضا والله تعالى منزه عن كل ذلك وذات
عن جهات الست خال يعني انه ليس في الجهة العليا ولا السفلى ولا اليمين ولا اليسار ولا القدام
ولا الخلف ويبقى هذه الجهات انما يمتنع وجود شي قابل للجهات والله تعالى منزه عن الجهات
فلا يمتنع بين الجهات وانه تعالى ليس بجوهر لان الجوهر في اصطلاح المتكلمين اسم لما لا يتجزى وهو
واقع بجهة وقابل للكيفيات المتضادات كالحركة والسكون ونحو ذلك والله تعالى وان كان غير
متجزى الا انه غير متحيز ولا موصوف بالكيفيات وكذا نقول انه ليس بجسم لان الجسم اسم لذات
مركب والله تعالى منزه عن وصف التركيب وانه تعالى لا يوصف بالكل والبعض لان الكل لغة
اسم لجملة تركبت عن جوهرين فصاعدا والله تعالى ليس بمركب القرآن الذي هو كلام الله تعالى
ليس بمخلوق لانه وصف ازلي قايم بذات الله تعالى ينافي الخرس والسكوت وما يجري على لساننا
وما هو مكتوب في مصاحفنا مخلوق لانه دال على كلام الله تعالى وليس بكلام له حقيقة وانما ذكر
مفعول فعل القاري والكاتب وان كان يسمى ذلك قرآنا ايضا يعني انه جامع للحروف والآيات
والسور فان قال لك قايل القرآن مخلوق ام غير مخلوق فقل له ان عنيت به هذه الالفاظ
والعبارات الدالة على كلام الله تعالى فهو مخلوق وان عنيت به ما هو كلام الله تعالى
القايم بذاته فهو قديم غير مخلوق يراه المؤمنون بغير كيف وادراك يعني انهم يرونه في دار
الآخرة من غير احاطة يعني آن حنان ببيند كه سوان كفتن كه بيز جيزي نماند كه ديده شود
فعل ما هو الاصلح للعباد ليس بواجب على الله تعالى ولا شي سواه قط ولكن نقول فعله غير
خارج عن الحكمة البليغة الايمان بالملائكة واجب قطعي حتى ان جاحده يكفر اذا كان له
علم بالملائكة وان لم يكن له علم بالملائكة يعلم ولا يكفر من انكر المعراج من مكة الى المسجد الاقصى

يكفر ومن انكر ما وراء ذلك من الصعود الى الجنة والعرش والكرسي وغير ذلك من المدارج
والمعارج قيل يكفر وقيل لا يكفر بل يضلل ويبدع الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين كانوا معصومين
آمنين عن العصيان بطريق العمد وكانوا آمنين عن العزل ايضا آمنهم الله تعالى عن ذلك
بفضله وكرمه وما كان ذو افتعال نبيا يعني الساحر والكاذب يتوهم اي يهلك الجبال الفساد
النوال العطية الانتحال الانتخاب الصديق لقب سيد الخلفاء والاصحاب ابي بكر
التيمي رضي الله عنه واسمه عبد الله وكان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة لقب به لتصديقه
النبي صلى الله عليه وسلم اول عرض عليه الاسلام او في امر المسرى واسم ابيه عثمان
وكنيته ابو قحافة جلي اي ظاهر الفاروق لقب عمر بن الخطاب العدوي رضي الله عنه
لقب به لفرقه بين الحق والباطل ذو النورين اراد به عثمان بن عفان الاموي رضي الله عنه
لقب به لانه كان ختنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بكريمتيه رقية وزينب تزوج
احدهما بعد موت الاخرى الكرار اراد به علي بن ابي طالب الهاشمي رضي الله عنه
وكان يكنى بابي الحسن وقد يكنى بابي تراب ايضا لقب به لانه كان كثير الصيال على
الاعداء الصديقة اراد بها العايشة بنت الصديق رضي الله عنهما والزهراء
اراد بها فاطمة رضي الله عنها بنت رسول صلى الله عليه وسلم وكانت تسمى بتولا ايضا
لانقطاعها وانفرادها من بين الصواحب فضلا وحسبا ونسبا وعن القاضي الامام ابي جعفر
الاستروشني رحمه الله انه كان يفضل فاطمة على عايشة رضي عنهما والترجيح قالوا على القلب
وقال بعضهم لا نقول على الترجيح بل نقول عايشة كانت افضل ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم ورضي عنهن وفاطمة افضل بناته رضي الله عنهن الخلال الخصال جمع خلة وهي
الخصلة لا يلعن على يزيد ولا على فاسق خرج بعد موته لجواز انه غفر والمغفور لا يلعن الاغراء
التحريض والتحثيث الغالي اسم من الغلو وهو المبالغة النصال جمع نصل وهو حديدة
السيف من بلغ على شاهق الجبل ولم يبلغه دعوة داع ولم يعرف الله تعالى ولم يقر به
حتى مات يخلد في النار في اظهر الروايتين عن ابي حنيفة رحمه الله واليه مال

المشيخة العليا شيد بسمرقند وقال القاضي الامام صدر الاسلام ابو اليسر البزدوي
رحمه انه يعذر وهو رواية عن ابي حنيفة رحمه الله حال باس انه حال معاينة شدة عذاب الآخرة
فان كل كافر يرى مكانه في النار قبيل الموت ومكانه في الجنة لو كان مسلما فلم يكن ايمانه
ايمانا بالغيب عن اختيار صحيح فلذلك لم يقبل [اي ايمان الباس] ايمانه وتوبة باس فمقبوله وعليه فتوى ائمة
بخارا واكثر البلاد لفقد الاشتغال يعني ما آمن بالله تعالى عن غيب اعمال الخير ليس من
جملة الايمان ولذلك قلنا ان الايمان لا يزيد ولا ينقص الخمر الزنا الاختزال القطع اراد به
الغضب الانسلال الخروج الارتجال القول بالبديهة المعدوم ليس بمرئي ولا شي لكن الله
تعالى كان يعلم بعلمه القديم ان ما يوجد كيف يكون نقول التكوين غير المكون لان التكوين
ازلي والمكون حادث الاذهان جمع ذهن وهي الفطنة والحفظ الاصداء جمع صدأ وهو
الغبار وسؤال منكر ونكير في القبر حق والانبياء عليهم السلام يسألون عما ادى تركتم امتكم الفعال
بكسر الفاء يستعمل في الشر وبفتحها يستعمل في الخير متن الصراط ظهره الاهتبال
الاحتيال وللدعوات تاثير بليغ يعني في صرف اثر القضاء المعلق دون المبرم اصحاب
الضلال يعني المعتزلة الهيولى شيء لم يتخذ منه شي كالخشب يتخذ منه الباب
والسرير وكالدقيق يتخذ منه الخبز والاطرية وعند الفلاسفة [illegible] وهي طينة
قديمة عندهم خلق الله تعالى الاشياء كلها من تلك الطينة وهو كذب وزور عندنا بل اخرج الله
تعالى الاشياء كلها بكمال قدرته عن كتم العدم الى حيز الوجود الاختزال القطع وما اهلوهما
اهل انتقال يعني انه لا يرد الفناء والانتقال على اهل الجنة والنار بعد الدخول فيهما في دار اشتعال
يعني الجحيم وغيرها من الدركات البديع الجديد يسلي يفرح الروح الراحة الزلال الماء
العذب الصافي تخوضوا فيه حفظا اي اشرعوا فيه العون اراد به الناصر الابتهال التضرع
لعل كلمة الترجي المآل المرجع وموضع العاقبة كنه الشيء غايته الوسع الطاقة والحمد لله
رب العالمين

بعون الله الملك المنان

كتاب تاريخ الخلفا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلامه على عباده الذين اصطفى ورضي الله عن السادة
الخلفاء وبعد فهذا جزو لطيف يشتمل على ذكر اسما الخلفا واسما
اباهم وامهاتهم وكناتهم والقابهم وذكر مولدهم وذكر من ولي منهم
بعهد او بشورى او مغالبه وذكر اعمارهم وتاريخ وفاتهم ومدة
ولاياتهم ومن مات منهم حتف انفه واسما المواضع الذي دفنوا بها
حسب ما اتفق عليه اهل التحقيق من النقلة والرواه وارباب التواريخ
والعلم باحوال المذكورين وبالله التوفيق والعصمه وبه استعين

الاول من الخلفا عبد الله ابوه عثمان ابن ابي قحافه ابن عامر ابن
عمرو التيمي مومن كنيته ابو بكر لقبه الصديق مولده بعد الفيل
بثلاث سنين ولايته باجماع الامه وقيل بعهد من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعمره ثلاث وستون سنه
وفاته جمادى الاولى سنه ثلاث عشره مدة ولايته سنتان
واربعة اشهر وايام وفاته على فراشه بالسل وقيل من سم اصابه
بالغار قبره بالحجرة الشريفه مع النبي صلى الله عليه وسلم

الثاني عمر ابوه الخطاب ابن نفيل ابن عبد العزى العدوي
امه حنتمه بنت هاشم مخزوميه كنيته ابو حفص لقبه
الفاروق مولده قبل الفجار الاعظم الاخير باربع سنين ولايته
بعهد من ابي بكر عمره ثلاث وستون سنه وقيل ست وخمسون
وفاته ذي الحجه سنه ثلاث وعشرين مدة ولايته عشر
سنين واشهر وايام قتل بخنجر في صلاة الغداه قبره
بالحجرة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

الثالث عثمان ابوه عفان ابن الحكم الاموي امه اروى بنت كريز
عبشميه مسلمة مهاجره كنيته ابو عمرو وابو عبد الله لقبه
ذي النورين مولده بعد ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم
بتقليد بولايته بشاورى اهل الشورى الذي سماهم عمر ابن
الخطاب عمره خمسه وسبعين وقيل ست وثمانين وفاته
في ذي الحجه سنه خمس وثلاثين مدة ولايته اثني عشر سنه
الا ايام قتل بالسيف في داره قبره بالبقيع

الرابع علي كرم الله وجهه ابوه ابو طالب ابن عبد مناف ابن عبد المطلب
ابن هاشم كنيته ابو الحسن لقبه ابو السبطين مولده نحو ثلاث
وثلاثين من الفيل بولايته باختيار اهل المدينه وقيل مغالبه
عمره ثمان وخمسون سنه وقيل ثلاث وستون سنه وفاته
في شهر رمضان سنه اربعين مدة ولايته اربع سنين وتسعة

اشهر قتل بالسيف في صلاة الغداة قبره بالغري من الكوفة والصحيح
انه عند باب النجف **الخامس** الحسن ابوه علي بن ابي طالب
امه فاطمة بنت رسول الله كنيته ابو محمد لقبه سيد شباب
اهل الجنة مولده في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة
توليته باختيار من اهل الكوفة عمره ثمان وخمسون سنة
وقيل سبع واربعون سنة وفاته في ربيع الاول سنة تسع
واربعين مدة ولايته سبعة اشهر واحدى وعشرين يوما مات
على فراشه مسموما قبره بالبقيع **السادس** معاويه ابوه
ابو سفيان صخر بن حرب بن امية الاموي امه هند بنت عتبة
بن ربيعة عبشمية كنيته ابو عبد الرحمن لقبه الناصر لحق الله
مولده لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كان عمره خمس سنين
ونحوها توليته مغالبة الى ان سلم اليه الحسن بن علي عمره
ثمان وقيل خمس وثمانين سنة وفاته في شهر رجب سنة ستين
مدة ولايته سبعة عشرة سنة وثلاث اشهر مات على فراشه
بدمشق قبره بدمشق بالباب الصغير **السابع** يزيد ابوه معاوية
بن ابي سفيان امه ميسون بنت بحدل الكلبية كنيته ابو خالد
لقبه المنتصر على اهل الزيغ مولده سنة خمس وعشرين ويقال اربع

وعشرين

وعشرين ولايته بعهد من ابيه معاويه عمره تسع وثلاثون سنة
وفاته في شهر ربيع الاول سنة اربع وستين مدة ولايته ثلاث سنين
وتسعة اشهر وقيل اربع سنين ومات على فراشه بحوارين من ارض
الشام **الثامن** معويه بن يزيد بن معويه امه ام خالد بنت
هاشم بن عتبة عبشمية كنيته ابو عبد الرحمن لقبه
الراجع الى الله مولده سنة اربع واربعين توليته بعهد من
ابيه يزيد عمره عشرون سنة وفاته في شهر ربيع الآخر
سنة تسع وستين مدة ولايته اربعين يوما مات على فرا شه
بدمشق وبها قبره **التاسع** عبد الله ابو الزبير بن العوا م
بن خويلد الاسدي امه اسماء بنت ابي بكر الصديق مهاجره
كنيته ابو بكر وابو حبيب لقبه عايذ بيت الله مولده في
شوال سنة اثنين من الهجرة توليته مغالبة عمره اثنان
وسبعون سنة وفاته في جمادى الاول سنة ثلاث وسبعين
مدة ولايته تسع سنين قتل في الحرب بالمسجد الحرام قبره
بمكة وقيل حمل الى المدينة **العاشر** مروان بن الحكم بن
ابي العاص الاموي امه امنة بنت علقمة الكنانية كنيته
ابو عبد الملك لقبه المؤتمن بالله مولده سنة اثنين وقيل

اربع من الهجره ولايته مغالبه وقيل بمشاورة من اهل الشام
عمره ثلاثه وقيل احد وستين سنه وفاته في شهر رمضان
سنه خمس وستين مده ولايته قيل تسع وقيل عشرة
اشهر الا اياما غمته امراته ام خالد بمخده ووضعت
على وجهه قبره بدمشق **الحادي عشر** عبد الملك ابن
مروان ابن الحكم امه عائشه بنت معاويه ابن المغيره
امويه كنيته ابو الوليد لقبه الموفق لامر الله
مولده سنه ست وعشرين في خلافة عثمان
توليته بعهد من ابيه مروان عمره مقارب الستين
وفاته في شوال سنه ست وثمانين مده ولايته
عشرين سنه الا ايام مات على فراشه قبره بدمشق
الثاني عشر الوليد ابوه عبد الملك ابن مروان
امه ولاده بنت العباس عبسيه كنيته المنتقم لله
لقبه ابو العباس مولده سنه احدى وخمسين توليته
بعهد من ابيه عمره تسع واربعين سنه وفاته
جمادى الآخره سنه ست وتسعين مده ولايته تسع
سنين وسبعه اشهر وايام مات على فراشه قبره بدمشق

الثالث

الثالث عشر سليمان ابوه عبد الملك ابن مروان
امه ام اخيه الوليد كنيته ابو ايوب لقبه المهدي
بالله والداعي الى الله مولده سنه اربع وخمسين
توليته بعهد من ابيه عبد الملك عمره خمس واربعين
سنه وفاته في صفر سنه تسع وتسعين مده
ولايته سنتان وثمانيه اشهر مات على فراشه
بدابق من ارض قنسرين وقبره بدابق **الرابع عشر**
عمر ابن عبد العزيز ابن مروان الاموي امه ام عاصم
بنت عاصم ابن عمر ابن الخطاب عدويه كنيته ابو
حفص لقبه المعصوم مولده سنه احدى وستين
من الهجرة توليته بعهد من سليمان عمره اربعين
سنه وفاته في رجب سنه احدى ومايه
مده ولايته سنتان وخمسه اشهر قيل انه
سم قبره بدير سمعان من حناصره **الخامس عشر**
يزيد ابو عبد الملك امه عاتكه بنت يزيد
ابن معاويه كنيته ابو خالد لقبه القادر
بصنع الله مولده سنه ست وسبعين توليته بعهد

من ابيه سليمان عمره ثمان وثلاثين وقيل اربعون
سنه وفاته في شعبان سنه سبع وماية سنه
ولايته اربع سنين مات على فراشه قبره بالرصافه
من ارض دمشق **السادس عشر** هشام ابوه عبد الملك
ابن مروان امه ام هشام بنت هشام مخزوميه
كنيته ابو الوليد لقبه المنصور مولده سنه ثلاث
او سبع وسبعين ولايته بعهد من اخيه يزيد
عمره خمس وخمسين سنه وفاته في ربيع الاخر
سنه خمس وعشرين ومايه مده ولايته
تسعة عشر سنه وسبعه اشهر وايام مات
على فراشه قبره بالرصافه **السابع عشر** الوليد
ابوه يزيد ابن عبد الملك ابن مروان امه ام الحجاج
بنت محمد بن يوسف اخي الحجاج ثقفيه كنيته
ابو العباس لقبه المكتفي بالله مولده سنه ثمان
وثمانين ولايته بعهد من ابيه يزيد عمره فيه خلاف
وهو ما بين سته وثلاثين الى قريب الاربعين
وفاته في جمادى الاخر سنه ست وعشرين ومايه

ومايه قتل بالسيف قبره بالبخرا من ارض الشام **الثامن**
عشر يزيد ابن الوليد ابن عبد الملك ابن مروان امه
شاهفرند بنت فيروز ابن يزدجرد فارسيه كنيته
ابو خالد لقبه الشاكر لانعم الله مولده سنه سبع
وثمانين وقيل سته وتسعين ولايته مغالبه
عمره سبع وثلاثين وقيل ثلاثون وفاته ذي الحجه
سنه ست وعشرين ومايه مده ولايته خمسة
اشهر وقيل سته اشهر مات على فراشه قبره
بدمشق **التاسع عشر** ابرهيم ابوه الوليد ابن عبد
الملك امه ام ولد وهي ام اخيه يزيد كنيته
ابو اسحق لقبه المتعزز بالله مولده بعد مولد
اخيه يزيد ولايته بعهد من اخيه يزيد عمره جاوز
الثلاثين ولم يبلغ الاربعين وفاته في صفر او في
ربيع الاول سنه ثلاثين ومايه مده ولايته
خلع نفسه بعد سبعين يوما مات غرقا بالزاب
قبره بارض الجزيره **العشرون** مروان ابوه محمد
ابن مروان ابن الحكم ابن ابي العاص امه ريا ام ولد

لزده كنيته ابو عبد الملك لقبه القايم بحق الله
مولده سنه اربع و سبعين سنه توليته معالبه
عمره مجاور الستين وفاته في الحجه سنه اثنين
وثلاثين ومايه مده ولاته خمس سنين وعشره
اشهر قتل بالسيف بوصير من ارض مصر **الحادي**
والعشرون دولة بني العباس عبد الله ابوه
محمد بن علي ابن عبد الله ابن العباس امه ريطه بنت
عبد الله الحارثيه كنيته ابو العباس لقبه السفاح
وتفال القايم بامر الله مولده سنه خمس ومايه
توليته معالبه عمره ثلاث وثلاثون سنه
وفاته في ذي الحجه سنه ثمان وثلاثين ومايه
مده ولاته اربع سنين وتسعة اشهر وايام مات
بالجدري وتفال لم سم قبره بالانبار **الثاني وا**
لعشرون عبد الله ابوه محمد بن علي امه ام ولد
اسمها سلامه البربريه كنيته ابو جعفر لقبه
المنصور مولده سنه خمس وتسعين توليته بعهد من
اخيه السفاح عمره ثلاث وستون سنه وفاته

في ذي الحجه سنه ثمان وخمسين ومايه مده ولاته اثنان وعشرين
سنه الا ايام مات حتف انفه قبره ببير ميمون من مكه
الثالث والعشرون محمد ابوه عبد الله المنصور امه ام
موسى بنت المنصور حميريه كنيته ابو عبد الله لقبه
المهدي مولده سنه تسع وعشرين ومايه توليته
بعهد من ابيه المنصور عمره خمس واربعون سنه وفاته
في المحرم سنه تسع وستين ومايه مده ولاته عشر
سنين وشهر وايام علت احدى حظاياه سما للاخرى
في حلواء كله فمات فيه بموضع يسمى ماسبذان من
الري **الرابع والعشرون** موسى ابوه المهدي امه
الخيزران مولده كوفيه كنيته ابو محمد لقبه الهادي
مولده سنه ست واربعين ومايه توليته بعهد من ابيه
المهدي عمره خمس وقيل ست وعشرين سنه وفاته
جمادى سنه اثنين وسبعين سنه مده ولايته
سنه واربع اشهر وقع على قصبة فارسي فدخل في دبره
مات قبره ببغداد **الخامس والعشرون** هرون ابو محمد
المهدي امه الخيزران ام اخيه كنيته ابو جعفر لقبه

الرشيد مولده سنه سبع واربعين ومايه توليته بعهد من ابيه
المهدي عمره ست واربعين سنه وفاته في سبع الاخر سنه ثلاث
وتسعين ومايه مده ولايته اثنان وعشرون سنه واربعة
اشهر اخطا عليه الطبيب في الادوية فمات قبره بطوس
بقرية سناباد **السادس والعشرون** محمد ابوه هرون
الرشيد امه زبيده بنت جعفر ابن ابي جعفر المنصور
كنيته ابو عبد الله وقيل ابو موسى لقبه الامين مولده
في شوال سنه احدى وسبعين ومايه توليته بعهد من
ابيه الرشيد عمره ثمان وعشرون وقيل ثلاث وعشرون
سنه وفاته في المحرم سنه ثمان وتسعين ومايه
ولايته اربع سنين وتسعة اشهر قتل بالسيف قبره
ببغداد **السابع والعشرون** عبد الله ابوه هرون
الرشيد امه ام ولد اسمها مراجل رومية كنيته ابو
العباس لقبه المامون مولده سنه سبعين ومايه في
ربيع الاول توليته بعهد من ابيه الرشيد عمره
ثمان واربعون سنه وثلاث شهور وفاته في رجب
سنه ثمان وعشرين ومايتين مده ولايته عشرين سنه

وخمسة

وخمسة اشهر واحدى وعشرون يوما مات حتف انفه
بطوس وقيل بطرطوس قبره بالبدندون **الثامن
والعشرون** محمد ابوه هرون الرشيد امه ام ولد
اسمها مارده مولده كوفيه كنيته ابو اسحق لقبه المعتصم
بالله مولده في شعبان سنه تسع وسبعين ومايه توليته
بعهد من اخيه المامون وقيل مغالبه عمره ثمان واربعون
سنه وشهران وفاته سنه سبع وعشرين ومايتين
مده ولايته ثمان سنين وثمانية اشهر مات حتف انفه
قبره بسر من راى **التاسع والعشرون** هارون ابوه
محمد المعتصم امه ام ولد اسمها قراطيس رومية كنيته
ابو جعفر لقبه الواثق بالله مولده سنه ست وتسعين
ومايه توليته بعهد من ابيه المعتصم عمره ست وثلاثون
وقيل ثمان وثلاثون سنه وفاته في ذي الحجه سنه
اثنين وثلاثين ومايتين مده ولايته خمس سنين
وتسعة اشهر وخمسة ايام مات حتف انفه بسر من راى
وقبره بها **الثلاثون** جعفر ابوه محمد المعتصم امه ام ولد
اسمها شجاع تركية كنيته ابو الفضل لقبه المتوكل على الله

مولده سنة ست ومايتين توليته بمشاورة عمره اربعون
سنه وفاته في شوال سنه سبع واربعين ومايتين مدة
ولايته اربعه عشر سنه وعشرة اشهر وستة ايام
قتل بالسيف قبره بسرمن راى الحادى والثلاثون
محمد ابوه المتوكل امه ام ولد اسمها حسنه روميه كنيته
ابو جعفر وقيل ابو العباس لقبه المنتصر لله مولده
سنه ثمان وعشرين ومايتين توليته بعهد من ابيه
المتوكل عمره ست وعشرين سنه وفاته سنه ثمان
واربعين ومايتين مدة ولايته سته اشهر سم في كمثرى
وقيل في مبضع فصد به قبره بسرمن راى الثاني
والثلاثون احمد ابو محمد بن محمد المعتصم امه اسمها
مخارق روميه وقيل انها بنت عبيد من اهل دورس
قرية بالموصل كنيته ابو العباس لقبه المستعين بالله
مولده سنه سبع وعشرين ومايتين توليته بمشاورة
عمره اربعه وعشرين سنه وفاته سنه اثنين وخمسين
ومايتين مدة ولايته سنتان وسبعه اشهر قتل بالسيف
بعد ان خلع نفسه وقيل انه غرق في دجله الثالث

والثلاثون محمد وقيل الزبير ابوه جعفر المتوكل امه ام
ولد اسمها قبحه صقليه وقيل روميه كنيته ابو عبد
الله لقبه المعتز بالله مولده سنه اثنين وثلاثين ومايتين
توليته بمشاورة عمره ثلاث وعشرين وقيل اربع وعشرين
وفاته في رجب سنه خمس وخمسين ومايتين مدة ولايته
ثلاث سنين وسبعه اشهر ادخل حماما واغلق عليه حتى
مات قبره بسرمن راي الرابع والثلاثون محمد ابو هرون
الواثق بن المعتصم امه ام ولد اسمها قوت روميه كنيته
ابو عبد الله وقيل ابو اسحق لقبه المهتدى بالله مولده فيه
خلاف والاصح سنه خمس عشر ومايتين توليته بمشاورة
عمره احد واربعون سنه وقيل تسع وثلاثون وفاته
في رجب سنه ست وخمسين ومايتين مدة ولايته احدى
عشر شهرا واياما قتل بخنجر ولم يجب الى الخلع قبره
بسرمن راي الخامس والثلاثون احمد ابو جعفر المتوكل
امه ام ولد اسمها فتيان روميه كنيته ابو العباس لقبه
المعتمد على الله مولده سنه تسع وعشرين ومايتين توليته
بمشاورة عمره خمسين سنه واشهرا واياما وفاته في رجب سنه

سبع وسبعين ومايتين مدة ولايته ثلاث وعشرين سنة
قيل انه سم في كمثرى بسر من راى وقيل انه صب في حلقه
رصاص مذاب حتى مات **السادس والثلاثون** احمد
ابوه احمد الموفق ابن المتوكل امه ام ولد اسمها جنه
مرداد عبد الله محمد بن طاهر كنيته ابو العباس لقبه
المعتضد بالله مولده سنة ثلاث واربعين ومايتين
ولايته بعهد من عمه المعتمد عمره خمس واربعين سنة
وعشرة اشهر وفاته ربيع الاخر سنة سبع وثمانين
مدة ولايته تسع سنين وتسعة اشهر ومات على فراشه
ببغداد **السابع والثلاثون** علي بن المعتضد امه ام
ولد اسمها خاق خوا كنيته ابو محمد لقبه المكتفي
بالله مولده سنة اربع وستين ومايتين توليته بعهد من
ابيه المعتضد عمره احد وثلاثون سنة واربعة اشهر
وفاته في ذي القعدة سنة خمس وتسعين ومايتين مدة ولايته
ست سنين وستة اشهر مات حتف انفه قبره ببغداد
الثامن والثلاثون جعفر ابوه المعتضد امه ام
ولد اسمها شغب كنيته ابو الفضل لقبه المقتدر بالله

مولده

مولده في رمضان سنة اثنين وثمانين ومايتين بعهد من اخيه
المكتفي والصحيح انه ولي بمشاورة عمره ثلاث وثلاثين سنة
وايام وفاته في شوال سنة عشرين وثلثماية مدة ولايته
اربعة وعشرين سنة وشهران وقيل وعشرة اشهر وقيل
واحد عشر شهرا قتل بالسيف بباب الشماسية قبره ببغداد
التاسع والثلاثون محمد ابو المعتضد امه ام ولد
اسمها فتون وقيل قبول مغربية كنيته ابو اسحق لقبه
القاهر بالله مولده جمادى الاولى سنة سبع وثمانين ومايتين
توليته بمشاورة عمره اثنان وخمسون سنة وفاته جمادى
الاول سنة اثنين وعشرين وثلثماية مدة ولايته سنة
وستة اشهر وسبعة ايام خلع وسملت عيناه ثم مات
قبره ببغداد **الاربعون** محمد ابو جعفر امه ام ولد
اسمها عاصر كنيته ابو العباس لقبه الراضي بالله مولده
في رجب سنة سبع وتسعين ومايتين توليته بمشورة عمره
احد وثلاثون سنة وثمانية اشهر وفاته في ربيع الاول
سنة تسع وعشرين وثلثماية مات حتف انفه مدة ولايته
ست سنين وعشرة اشهر قبره بالرصافة **الحادي والاربعون**

المقتدر

ابرهيم ابوه جعفر المقتدر امه ام ولد اسمها خلوب كنيته
ابو اسحق لقبه المتقي لله مولده في شعبان سنه تسع وتسعين
ومايتين توليته بمشاوره عمره تسع وخمسون سنه وفاته
في شعبان سنه ثمان وثلاثين وثلثمايه مدة ولايته ثلاث
سنين واحد عشر شهرا خلع وسملت عيناه ثم مات بعد
ذلك قبره ببغداد **الثاني والاربعون** عبد الله ابوه
علي المكتفي امه ام ولد اسمها غصن كنيته ابو القاسم
لقبه المستكفي بالله مولده سنه اثنين وتسعين ومايتين
توليته مغالبه عمره سنه واربعون سنه وشهران
وفاته ربيع الاخر سنه ثمان وثلاثون وثلثمايه
مدة ولايته سنه واربع شهور خلع وسملت عيناه ثم
مات قبره ببغداد **الثالث والاربعون** الفضل ابوه
جعفر المقتدر وامه ام ولد اسمها شعله من دار العباس
كنيته ابو القاسم لقبه المطيع لله مولده سنه احدى
وثلثمايه توليته بمشاوره عمره ثلاث وستون سنه
وفاته في المحرم سنه اربع وستين وثلثمايه مدة ولايته
تسع وعشرون سنه وتسع اشهر مات حتف انفه بعد ان خلع

قبره

قبره ببغداد **الرابع والاربعون** عبد الكريم ابو الفضل المطيع
امه ام ولد اسمها غيث كنيته ابو بكر لقبه الطايع لله
مولده سنه سبع عشره وثلثمايه بعهد من ابيه المطيع عمره
خمس وسبعون سنه وشهر وفاته في رمضان سنه ثلاث
وتسعين وثلثمايه مدة ولايته سبعه عشر سنه وثمانيه
اشهر وقيل وتسعه اشهر مات حتف انفه بعد ان خلع قبره
ببغداد **الخامس والاربعون** احمد ابو اسحق ابن المقتدر
امه ام ولد كنيته ابو العباس لقبه القادر بالله مولده
التاسع من ربيع الاول سنه ست وثلاثين وثلثمايه توليته
بمشاوره عمره ست وثمانون سنه وعشره اشهر واياما
وفاته في ذي الحجة سنه اثنين وعشرين واربعمايه مده
ولايته احد واربعون وثلاث شهور مات حتف انفه
قبره ببغداد **السادس والاربعون** عبد الله ابوه
احمد القادر امه ام ولد اسمها قطر الندا وقيل بدر الدجا
كنيته ابو جعفر لقبه القايم بامر الله مولده سنه احد
وتسعين وثلثمايه ولايته بعهد من ابيه القادر عمره
سته وسبعون سنه وفاته في شعبان سنه سبع وستين

واربعمايه مده ولايته سبعه عشر سنه الا اشهرا مات حتف
انفه قبره ببغداد السابع والاربعون عبدالله ابوه الذخيره
ابن القايم بامر الله ابو العباس لقبه امه ام ولد ارمنيه كنيته
ابو القاسم لقبه المقتدي بامر الله مولده سنه ثمان واربعين
واربعمايه توليته بعهد من جده القايم عمره ثمان وثلاثون
سنه وفاته في المحرم سنه ست وثمانين واربعمايه مده
ولايته تسعة عشر سنه واشهر وقيل الا شهر مات حتف
انفه قبره ببغداد الثامن والاربعون احمد ابو عبد الله
المقتدي امه ام ولد تركيه كنيته ابو العباس لقبه المستظهر
بالله مولده سنه ثمان وستين واربعمايه بعهد من ابيه المقتدي
عمره اربعه واربعون سنه الا اشهر وفاته سنه اثنى عشر
وخمسمايه مده ولايته سته وعشرون سنه الا اشهر مات
حتف انفه قبره ببغداد التاسع والاربعون الفضل
ابوه لقبه المستظهر بالله امه ام ولد كنيته ابو منصور
لقبه المسترشد مولده سنه ست وقيل سنه ثمان وثمانين
واربعمايه بعهد من ابيه عمره ثلاث واربعون سنه غير سته
ايام وفاته سنه تسع وعشرين وخمسمايه مده ولايته سبعة

عشر

عشر سنه وسته اشهر وثلاثه وعشرين يوما قتله الباطنيه غيله
قبره بمراغه من اذربيجان الخمسون المنصور ابوه الفضل
المسترشد وفاته في رمضان سنه احد وثلاثين وخمسمايه
وكان خلعه سنه اثنين وثلثين وخمسمايه توليته سنتان
واربعة اشهر الى ان قتل قتله الباطنيه غيله في مدينه
اصبهان القدريه الحادي والخمسون محمد ابوه احمد المستظهر
امه ام ولد كنيته ابو عبدالله لقبه المقتفي بامر الله مولده
سنه تسع وثمانين واربعمايه توليته باختيار من الترك عمره
خمس وستون سنه وعشره اشهر وعشرين يوما وفاته سنه
خمس وخمسين وخمسمايه في يوم الاحد ثاني ربيع الاول
سنه ست وستين وخمسمايه مده ولايته
احد عشر سنه وستة ايام مات على فراشه قبره ببغداد
الثاني والخمسون الحسن ابو يوسف المستنجد امه
ام ولد نرجس كنيته ابو محمد لقبه المستضي بامر الله
مولده سنه خمسين وخمسمايه وفاته سنه خمس وسبعين
وخمسمايه مده ولايته ثمان سنين وتسعه اشهر
مات في سنه ثلاث وسبعين وخمسمايه قبره ببغداد

الثالث والخمسون احمد ابو الحسن المستضي امه تركيه كنيته
ابو العباس لقبه الناصر لدين الله مولده بمشاربه ومغالبه
عمره ثمان وستين سنه وقيل سبعين سنه مده ولايته
ثمانيه واربعين سنه وفاته في سلخ رمضان سنه اثني وعشرين
وستمايه مات حتف انفه قبره ببغداد الرابع والخمسون
تولا بعده ولده ابو نصر محمد لقبه الظاهر ولايته من عهد
ابيه مده ولايته تسعه شهور [illegible] سنه ثلاث
وعشرين وستمايه مات وقيل قتل وقبره ببغداد الخامس
والخمسون ابو جعفر المنصور لقبه المستنصر بالله اسمه
محمد ولايته بعهد من ابيه الظاهر في شعبان سنه ثلاثه
عشر وستمايه مده ولايته ست عشر سنه ومات سنه اربعين
وستمايه السادس والخمسون ولده لقبه المعتصم
كنيته ابو احمد مده ولايته سته عشر سنه وفاته في صفر
سنه ست وخمسين وستمايه انتهى تاريخ الخلفا
والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع
والماب والحمد لله وصلى الله على سيدنا
محمد واله وصحبه وسلم تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد
واله وصحبه وسلم
من فاته منك حظ فاته الندم

لسم والغالب عليهم

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه

يعرفه والحل والحرم

هذا الذي خير خلق الله كلهم هذا التقي النقي

الطاهر العلم

إذا رأته قريش قال قايلها إلى مكارم

هذا ينتهي الكرم

ما قال لا قط إلا في تشهده لولاه

التشهد كانت لاءه نعم

غيره

و وَرد خدٍّ نرجسيّ لواحظ مشايخ

علم السحر عن لحظه رووا

و وجنته الحمراء تلوح بجمرة

عليها قلوب العاشقين قد انشووا

و واو عذار صدغيه حكت عقاربا

من المسك فوق الجلنار قد التووا

و ويلاه باق ولست بسامع لقول

حسود والعواذل إن عووا

و والله لا أسلو وأوصى فرقة

فكيف وأحشائي على حبه انطووا

بتاريخ ثالث عشر شهر ربيع الاول عام
ثلاثه وسبعين وثمانمايه وكتبه يوسف
بن يحيى بكر [illegible] غفر الله
له ولوالديه ولجميع المسلمين اجمعين

جنس السودان ثمانيه اجناس

الحبش الزيلع النوبه البجاه الدمادم

الزنج التكرور الكانم ويختص بعشر خصال

بتفلفل الشعر وخفة اللحا وانتشار المنخرين

وغلظ الشفتين وتحديد اللسان وسواد

اللون ونتن الجلد وتشقق اليدين والرجلين

وطول الذكر وكثرة الطرب فمنهم اعظم الحبش

وكان سبب ارشا له مع امته ان معوية سمع ميسون

بنت بجدل تنشد هذه الابيات

للبس عباءة وتقر عيني • احب الي من لبس الشفوف
وبيت تخفق الارياح فيه • احب الي من قصر منيف
وبكر يتبع الاظعان صعب • احب الي من بغل زفوف
وكلب ينبح الاضياف دوني • احب الي من هر الوف
وخرق من بني عمي فقير • احب الي من علج علوف

فقال معويه ما رضيت يا ابنة بجدل
حتى جعلتيني علجا علوفا الحقي باهلك فمضت الى البادية
بني كلب ويزيد معها وتعلم الفصاحه ونظم الشعر
هناك في بادية بني كلب

ومما نقل من تاريخ الملك المؤيد عماد الدين اسمعيل
صاحب حماه تغمده الله بالرحمة والرضوان

(فقرات في المذاهب والاديان)

ذكر امة اليهود

قد تقدم ذكر موسى صلوات الله وسلامه عليه وكذلك تقدم
ذكر بني اسرايل واسرايل هو يعقوب بن اسحق بن ابرهيم الخليل
عليهم السلام وكان لاسرايل المذكور اثنا عشر ابنا وهم
روبيل ثم شمعون ثم لاوي ثم يهوذا ثم يساخر
ثم زبلون ثم يوسف ثم بنيامين ثم دان ثم نفتالي
ثم كاد ثم اشار اولاد اسرائيل المذكور وهولاء
الاثنا عشر منهم كانت اسباط بني اسرايل وجميع بني اسرايل
هم اولاد الاثنا عشر المذكورين وامة اليهود اعم

من بني اسرائيل لان كثيرا من اجناس الفرس والعرب والروم
وغيرهم صاروا يهودًا ولم يكونوا من بني اسرائيل وانما
بنو اسرائيل هم الاصل في هذه الملة وغيرهم دخيل فيها
فلذلك قد يقال لكل يهودي اسرائيلي وقد تقدم ذكر احكام
بني اسرائيل وملوكهم في الفصل الاول واما اسم اليهود
فقد قال الشهرستاني في الملل والنحل هذا الرجل اي رجع
وتاب وانما لزمهم هذا الاسم لقول موسى عليه السلام
انا هدنا اليك اي رجعنا اليك وتضرعنا وكتابهم التوراة
وقد اشتملت على اسفار فذكر في السفر الاول مبتداء
الخلق ثم ذكر الاحكام والحدود والاحوال والقصص
والمواعظ والاذكار في سفر سفر وانزل على موسى

على

عليه السلام الالواح ايضًا وهي شبه مختصر ما في التوراه
انتهى كلام الشهرستاني من كتاب
خير البشر بخير البشر قال فيه وليس
في التوراه ذكر القيامه ولا الدار الاخرة ولا فيها ذكر
بعث ولا جنة ولا نار وكل جزاء فيها انما هو معجل
في الدنيا فيجزون على الطاعه بالنصر على الاعدا وطول
العمر وسعة الرزق ونحو ذلك ويجزون على الكفر والمعصية
بالموت ومنع القطر والحمايات والجرب وان ينزل عليهم
بدل المطر الغبار والظلمة ونحو ذلك وليس فيها ذم
الدنيا ولا الزهد فيها ولا وظيفة صلوات معلومة
بل الامر بالبطاله والقصف واللهو ومما تضمنته التوراة
ان يهودا بن يعقوب في زمان نبوته زنى بامراة ابنه
واعطاها عمامته وخاتمه رهنًا على جدي هو اجرة الزنا

وهو لا يعرفها فامسكت رهنه عندها وارسل اليها بالجدي
فلم تاخذه وظهر حملها واخبر يهوذا بذلك فامر بها ان
تحرق فانفذت اليه بالرهن فعرف يهوذا انه هو الذي
زني بها فتركها وقال هي اصدق ومما تضمنته
ايضا ان روبيل بن يعقوب وطئ سرية ابيه وعرف
بذلك ابوه ومما تضمنته ايضا ان اولاد يعقوب
ابنا امتيه كانوا يزنون مع نسا ابيهم وجا يوسف وعرف
اباه بخبر اخوته القبيح ومما تضمنته ان راحيل اخت
ليا وكان الاختان المذكورتان قد جمع بينهما
يعقوب في عقد نكاحه وكان ذلك حلالا في ذلك
الزمان قال فاشترت راحيل من اختها وصيرتها
ليا مبيت بن ليا وهو روبيل عند راحيل ليطاها بنوبتها
من يعقوب ليبيت عندها وقد تضمنت من نحو ذلك
كثيرا

كثيرا اضربنا عنه رجعنا الي الكلام الشهرستاني قال
واليهود تدعي ان الشريعه لا تكون الا واحدة وهي ابتدات
بموسي وتمت به واما ما كان قبل موسي فانما كان حدودا
عقلية واحكاما مصلحية ولم يجيزوا النسخ اصلا فلم يجيزوا
بعده شريعه اخري قالوا والنسخ في الاوامر بدا ولا يجوز
البدا علي الله تعالي وافترقت اليهود فرقا كثيره
فالربانيه منهم كالمعتزله فينا والقراؤن
كالمجبره والمشبهه فينا ومن فرق اليهود العانانيه
نسبوا الي رجل منهم يقال له عانان بن داود وكان راس
جالوت وراس الجالوت هو اسم للحاكم علي اليهود بعد خراب
بيت المقدس الخراب الثاني فانه لما ذهب الملك منهم
بعد بخت نصر صار الحاكم عليهم في القدس يسمي هردوس
او هيردوس وكان واليا من جهة الفرس ثم صار من

جهة اليونان كذلك ثم صار من جهة اغسطس ومن
بعده من ملوك الروم كذلك حتى غزاهم طيطوس
وابادهم وخرب بيت المقدس الخراب الثاني على ما
تقدم ذكره وتفرقت اليهود في البلاد
ولم يعد لهم بعد ذلك رياسة يعتد بها وصار منهم
بالعراق وتلك النواحي جماعة وكان يرجعون الى كبير منهم
فصار اسم ذلك الكبير الذي يرجعون اليه راس الجالوت
فمن مذهب العنانية المذكورين انهم يصدقون المسيح
في مواعظه واشاراته ويقولون انه لم يخالف التوراة
البتة بل قررها ودعا الناس اليها وهو من انبياء بني
اسرائيل المتعبدين بالتوراة الا انهم لا يقولون
بنبوته ومنهم من يدعي ان عيسى لم يدع انه نبي مرسل
ولا انه صاحب شريعة ناسخة لشريعة موسى بل

هو

هو من اولياء الله تعالى المخلصين وان الانجيل ليس
كتابا منزلا عليه وحيا من الله بل هو جميع احواله جمعه
اربعة من اصحابه واليهود ظلموه اولا حيث
كذبوه ولم يعرفوا بعد دعوته وقتلوه اخرا ولم
محله ومغزاه وقد ورد في التوراة ذكر المشيحا
في مواضع كثيرة وهو المسيح واما السامرة
فمنهم فرقة يقال لها الدستانية وتسمى الدستانية
ايضا الفانية ومنهم فرقة يقال لها كوشانيه
والدستانيه يقولون انما الثواب والعقاب
في الدنيا واما الكوشانيه فيقرون بالاخرة
وثوابها وعقابها ولليهود اعياد وصيام فمنها

الفصح وهو اليوم الخامس عشر من نيسان اليهود وهو
عيد كبير وهو اول ايام الفطير السبعه لا يجوز لهم
فيها اكل الخمير لانهم امروا في التوراه ان ياكلوا في هذه
الايام فطيرا واخرهن الايام الحادي والعشرون
من الشهر المذكور والفصح يدور من ثاني عشر آذار
الى الخامس عشر نيسان وسبب ذلك ان بني اسرائيل
لما تخلصوا من فرعون وحصلوا في التيه اتفق ذلك
ليلة الخامس عشر من نيسان اليهود والقمر تام الضو
والزمان زمان ربيع فامروا بحفظ هذا اليوم وفي
آخرهن الايام غرق فرعون في بحر السوف وهو
بحر القلزم ولهم **عيد العنصره** وهو بعد الفطير

بخمسين

بخمسين يوما ويكون في السادس من سيون وفيه حضر
مشايخ بني اسرائيل الى طور سينا مع موسى عليه السلام
فسمعوا كلام الله تعالى من الوعد والوعيد فاتخذوه
عيدا ومن اعيادهم **عيد الحنكه** ومعناه التنظيف
وهو ثمانيه ايام اولها الخامس والعشرون من كسليو يسرجون
في الليله الاولى سراجا وفي الثانية اثنين وكذلك حتى
يسرجوا في الثامنه ثمانيه سرج وذلك تذكارا لاصغر
ثمانية اخوة قتل بعض ملوك اليونان فانه كان قد
تغلب عليهم ملك من اليونان ببيت المقدس وكان
يفترع البنات قبل الاهداء الى ازواجهن وكان
له سرداب قد اخرج منه حبلين عليهما جلجلان فان احتاج
الى امراه حرك الايمن فتدخل عليه فاذا فرغ منها
حرك الايسر فتخلي سبيلها وكان في بني اسرائيل رجل

له ثمانيه بنين وبنت واحده فتزوجها اسرائيلي وطلبها
فقال له ابوها ان اهديتها اليك افترعها هذا الملعون
ووبخ بنيه بذلك فانفوا من ذلك ووثبا لصغير
منهم ولبس ثياب النساء وخبي خنجرا تحت قماشه والي
باب الملك علي انه اخته فلما حرك الجرس ادخل عليه
فحين خلا به قتله واخذ راسه وحرك الحبل الايسر
وخرج فخلي سبيله فلما ظهر قتلة الملك فرح بذلك
بنوا اسرايل واتخذوه عيدا في ثمانية ايام تذكارا
بالاخوة الثمانيه **ومن اعيادهم المظال**
وهي سبعة ايام اولها خامس عشر تشرين الاول يستظلون
فيها بالخلاف والقصب وغير ذلك وهو فريضه
علي المقيم دون المسافر وامروا بذلك تذكارا لاظلال
الله تعالى اياهم بالغمام في التيه واخر المظال وهو

حادى

حادي عشرين تشرين يسمي **عرابا** وتفسيره شجر الخلاف
وعد عرابا وهو اليوم الثاني والعشرون من تشرين يسمي
التبريك وتبطل فيه الاعمال ويزعمون ان التوراه
فيه استتم نزولها وكذلك يتبركون فيها بالتوراه
وليس في صيامهم فرض غير **صوم الكبور** وهو
عاشر يوم تشرين اليهود وابتداء الصوم في اليوم
التاسع قبل غروب الشمس بنصف ساعة الي بعد غروبها
من اليوم العاشر بنصف ساعة تمام خمس وعشرين
ساعة وكذلك غير من صيامهم النوافل والسنن
ذكر امة النصارى وهم امة المسيح من كتاب الملل
والنحل للشهرستاني **قال** والنصارى في
تجسد الكلمه مذاهب فمنهم من قال اشرقت علي الجسد

اشراق النور علي الجسم المشف ومنهم من قال انطبعت
فيه انطباع النقش في الشمعه ومنهم من قال تمدزج
اللاهوت بالناسوت ومنهم من قال مازجت الكلمه جسد
المسيح ممازجة اللبن الماء واتفقت النصاري
علي ان المسيح قتلته اليهود وصلبوه ويقولون ان المسيح
بعد ان قتل وصلب ومات عاش فراي شخصه شمعون
الصفا وكلمه واوصي اليه ثم فارق الدنيا وصعد الي
قال وافترقت النصاري اثنتين وسبعين فرقه
وكبارهم ثلاث فرق الملكانيه والنسطوريه واليعقوبيه
اما الملكانيه فهم اصحاب ملكا الذي ظهر ببلاد
الروم واستولي عليها فصار غالب الروم ملكانيه
وهم يصرحون بالتثليث وعنهم اخبر الله تعالي بقوله
لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثه وصرحت
الملكانيه ان المسيح ناسوت كلي وهو قديم ازلي من

قديم

قديم ازلي وقد ولدت مريم الها ازليا والقتل والصلب
وقعا علي الناسوت واللاهوت معا واطلقوا لفظ الابوه
والنبوه علي الله تعالي وعلي المسيح حقيقه وذلك لما وجدوا
في الانجيل انك انت الابن الوحيد ولما رادوا عن المسيح
انه قال حين كان يصلب اذهب الي ابي وابيكم وحرموا
اريوس لما قال القديم هو الله تعالي والمسيح مخلوق واجتمعت
البطارقه والمطارنه والاساقفه بالقسطنطينيه بمحضر
من قسطنطين ملكهم وكانوا ثلثمائة وثلاثه عشر رجلا
واتفقوا علي هذه الكلمة اعتقادا ودعوه وذلك قولهم
نومن بالله الواحد الاب مالك وصانع ما يري وما لا
يري وبالابن الوحيد اليشوع المسيح بن الله الواحد
بكر الخلايق كلها وليس بمصنوع اله حق من اله حق من
جوهر ابيه الذي بيده اتقنت العوالم وكل شي الذي

من اجلنا واجل خلاصنا نزل من السما وتجسد من روح
القدس وولد من مريم البتول وصلب ودفن ثم قام
في اليوم الثالث وصعد الى السما وجلس على يمين ابيه
وهو مستعد للمجي تارة اخرى للقضا بين الاموات والاحيا
ونؤمن بروح القدس الواحد روح الحق الذي يخرج
من ابيه وبمعمودية واحدة لغفران الخطايا وبجماعة
واحدة قدسية مسيحية جاثليقيه وبقيام ابداننا وبالحياة
الدايمة ابد الابدين هذا هو الاتفاق الاول على
هذه الكلمات ووضعوا شرايع النصارى واسم الشريعة
عندهم الهيمانوت **واما النسطوريه** فهم اصحاب
نسطورس وهم عند النصارى كالمعتزله عندنا
وخالفت النسطوريه الملكانية في اتحاد الكلمه
فلم يقولوا بالامتزاج بل ان الكلمه اشرقت على جسد المسيح
كاشراق الشمس على كوة او على بلور وقالت النسطوريه

ايضا

ايضًا ان القتل وقع على المسيح من جهة ناسوته لا من جهة
لاهوته خلافا للملكانيه **واما اليعقوبيه** وهم اصحاب
يعقوب البرذعاني وكان راهبا بالقسطنطينيه قالوا ان
الكلمة انقلبت لحما ودما فصار الاله هو المسيح قال
ابن حزم واليعقوبيه يقولون ان المسيح هو الله قتل وصلب
ومات وان العالم بقي ثلاثة ايام بلا مدبر وعنهم اخبر القرآن
العزيز بقوله لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم
ومن كتاب ابن سعيد قال **البطارقه**
للنصارى بمنزلة الايمه اصحاب المذاهب للمسلمين **والمطارنه**
مثل القضاه **والاساقفه** مثل المفتين **والقسيسون**
بمنزله القرا **والجاثليق** بمنزله الامام الذي يأم في
الصلاه **والشمامسه** بمنزلة المؤذنين وقومة المساجد
واما صلوات النصارى فانها عند الفجر والضحى والظهر والعصر

والمغرب والعشا ونصف الليل يقرؤن فيها بالزبور
المنزل على داود تبعا لليهود في ذلك والسجود في صلاتهم
غير محدود فقد يسجدون في الركعة الواحدة خمسين سجدة
ولا يتوضؤن للصلاه وينكرون الوضوء على المسلمين واليهود
يقولون الاصل طهارة القلب ومما نقلناه من كتاب
نهاية الادراك في دراية الافلاك للخرقي في الهيئة
ان للنصارى اعيادا وصيامات فمنها صومهم الكبير
وهو صوم تسعة واربعين يوما اولها يوم الاثنين وهو
اقرب اثنين الى الاجتماع الكائن فيما بين اليوم الثاني
من شباط الى اليوم الثامن من اذار فاي اثنين كان اقرب
اليه اما قبل الاجتماع واما بعده فهو راس صومهم
ثم وجدت ضابطا لراس صومهم اصح مما ذكر وهو ان تنظر
الى الذبح وهو سادس كانون الثاني في اي شهر هو من

الشهور

الشهور العربية ثم ينتقل الى سابع عشرين الشهر العربي
الذي يليه من حين رؤية الهلال فان كان يوم الاثنين
فهو راس صومهم والا فاي اثنين كان اقرب اليه قبله
او بعده فهو راس صومهم وفطرهم ابدا يكون الاحد الخمسين
من هذا الصوم وسبب تخصيصهم هذا الوقت بالصوم
انهم يعتقدون ان البعث والقيامه يكون في مثل يوم
الفصح وهو اليوم الذي قام فيه المسيح من قبره بزعمهم
ومن اعيادهم الشعانين الكبير وهو يوم الاحد الثاني
والاربعون من الصوم وتفسير الشعانين التسبيح لان
المسيح دخل في يوم الشعنينه المذكور الى القدس راكب
اتان تتبعها جحش فاستقبله الرجال والنساء والصبيان
وبايديهم ورق الزيتون وقروا بين يديه التوراه
الى ان دخل بيت المقدس واختفى عن اليهود يوم الاثنين

والثلثا والاربعا وغسل في يوم الاربعا ايدي اصحابه
الحواريين وارجلهم ومسحها في ثيابه وكذلك يفعله العتيسون
باصحابهم في هذا اليوم ثم افصح في يوم الخميس بالخبز والخمر
وصار الى منزل واحد من اصحابه ثم خرج المسيح ليلة الجمعه
الى الجبل فسعى به يهوذا وكان احد تلامذته الى كبراء اليهود
واخذ منهم ثلثين درهما رشوة ودلهم عليه فالقى الله شبه
المسيح على المذكور **فاخذوه** وضربوه ووضعوا على
راسه اكليلا من الشوك وانالوه كل مكروه وعذبوه
بقية تلك الليله اعني ليلة الجمعه الى ان اصبحوا فصلبوه
بزعمهم على ثلاث ساعات من يوم الجمعة على قول متي ومرقوس
ولوقا واما يوحنا فانه زعم انه صلب على مضي ست ساعات
من النهار المذكور وتسمى **جمعة** الصلبوت وصلب معه
لصان على جبل يقال له الجمجمة واسمه بالعبرانيه كاكله

وماتوا

وماتوا على ما زعموا في الساعة التاسعه ثم استوهب
يوسف النجار وهو ابن عم مريم المسيح من قايد اليهود
هيرودس واسمه فيلاطوس وكان ليوسف المذكور
منزلة ومكانة عنده فوهبه اياه فدفنه يوسف
في قبر كان اعده لنفسه وزعمت النصارى انه مكث
في القبر ليلة السبت ونهار السبت وليلة الاحد ثم قام
صبيحة يوم الاحد الذي يفطرون فيه ويسمون النصارى
ليلة السبت بشارة الموتى بتقدم المسيح ولهم **الاحد الجديد**
وهو اول احد بعد الفطر ويجعلونه مبداء الاعمال
وتاريخا للشروط والقبالات ولهم **عيد السلاقا** ويكون
يوم الخميس بعد الفطر باربعين يوما وفيه تسلق المسيح
مصعدا الى السماء من طور سينا ولهم **عيد الفنطيقسطي**
وهو يوم الاحد بعد السلاقا بعشرة ايام واسمه مشتق
من الخميس بلسانهم وفيه تجلى المسيح لتلامذته وهم السليحيون

ثم تفرقت السنتهم وتوجهت كل فرقة الى موضع لغتها
ولهم الذبح وهو سادس كانون الثاني وهو اليوم
الذي غمس فيه يحيى بن زكريا المسيح في نهر الاردن
ولهم عيد الصليب وهو مشهور ولهم الميلاد ويصومون
قبله اربعين يوما اولها سادس عشر تشرين الاخير
وكان الميلاد في ليلة الرابع والعشرين من كانون الاول
وفي الليلة المذكورة ولدت مريم المسيح في قرية بالقرب
من القدس تسمى بيت لحم واما الانجيل فهو كتاب
يتضمن اخبار المسيح عليه السلام من ولادته الى وقت
خروجه من هذا العالم كتبه اربعة نفر من اصحابه وهم
متى كتبه بفلسطين بالعبرانيه ومرقوس كتبه ببلاد
الروم باللغة الروميه ولوقا كتبه بالاسكندريه
باللغة اليونانيه ويوحنا بافسس كتبه باليونانيه
ايضا ولهم صوم السليحين وهو ستة واربعون

يوما

يوما ولهم فيه خلاف ولهم صوم نينوي ثلاثة ايام اولها
يوم الاثنين الذي قبل الصوم الكبير باثنين وعشرين يوما
ولهم صوم العذاري وهو ثلاثة ايام اولها يوم الاثنين
تتلوا الذبح وفطره يوم الخميس ذكر الامم التي دخلت في
دين النصارى فمنها امة الروم قال ابو عيسى وهذه
الامة على كثرتها وعظم شانها واتساع بلادها انما نجمت
من بني العيص بن اسحق بن ابرهيم الخليل عليهم السلام وكان اول
ظهورهم في سنة ست وسبعين وثلثمايه لوفاة موسى عليه السلم
وساروا الى البلاد المعروفه ببلاد الروم وسكنوها وحينئذ
ابتدأت الروم توخذ ومن كتاب ابن سعيد المغربي
ان الروم يعرفون ببني الأصفر والاصفر هو دوم بن العيص
ابن اسحق على أحد الاقوال من الكامل وغيره ان الروم كانت
تدين بدين الصابئه ويعبدون اصناما على اسماء الكواكب

ومازالت الروم ملوكها ورعيتها كذلك حتى تنصر قسطنطين
وحملهم على دين النصارى فتنصروا عن آخرهم ومن امم النصارى
الارمن وكانت بلادهم ارمنيه وقاعدة مملكتها خلاط
فلما ملكها المسلمون صارت الارمن رعية فيها ثم تغلب
الارمن على الثغور وملكوا من المسلمين طرسوس والمصيصه
واستولوا على تلك البلاد التي تعرف اليوم ببلاد سيس
وسيس مدينه ولها قلعة حصينة وهي كرسي مملكه الارمن
في زماننا هذا ومنها الكرج وبلادهم مجاورة لبلاد
خلاط اخذة الى الخليج القسطنطيني وممدة الى نحو الشمال
ولهم جبال منيعه والكرج خلق كثير وقد غلب عليهم دين
النصارى ولهم قلاع حصينة وبلاد منيعة وهم في زماننا
هذا مصالحون للتتر وبيت الملك عندهم محفوظ متوارث
يليه الرجال والنسا من ذلك البيت ومنها الجركس
وهم على بحر نيطش من شرقيه وهم في شظف من العيش

والغالب

والغالب عليهم دين النصارى ومنها الروس
ولهم جزائر في بحر نيطش وهو بحر القسطنطينيه ولهم
بلاد في شمالي البحر المذكور ومنها البلغار منسوبون
الى المدينه التي يسكنونها وهي من شمالي بحر نيطش وكان
الغالب عليهم النصرانيه واسلم منهم جماعه ومنها الالمان
وهي من اكبر امم النصارى يسكنون في غربي القسطنطينيه
الى الشمال وملكهم كثير الجنود وهو الذي سار الى صلاح
الدين ابن ايوب في مائة الف مقاتل فهلك ملك الالمان
المذكور وغالب عسكره في الطريق قبل ان يصلوا الى الشام
على ما سنذكر ذلك ان شا الله تعالى مع اخبار صلاح الدين
المذكور ومنها البرجان وهم ايضا امة كبيرة من الامم كثيرة
طاغيه قد فشا فيها التثليث وبلادهم واغلة في الشمال
واخبارهم وسير ملوكهم منقطعة عنا لبعدهم وجفا طباعهم

ومنها الفرنج وهم امم كثيرة واصل قاعدة بلادهم
فرنجه ويقال فرنسه وهي مجاورة لجزيرة الاندلس
من شماليها ويقال لملكهم الفرنسيس وهو الذي
قصد ديار مصر واخذ دمياط ثم اسره المسلمون
واستنقذوا دمياط منه ومنوا عليه بالاطلاق
وكان ذلك بعد موت الملك الصالح ايوب بن الملك
الكامل محمد بن ابي بكر بن ايوب على ما سنذكره في سنه
ثمان واربعين وستمايه للهجره ان شا الله تعالى وقد غلب
الفرنج على معظم جزيرة الاندلس ولهم في بحر الروم جزاير
مشهورة مثل صقليه وقبرس واقريطش وغيرها ومنهم
الجنويه منسوبون الى جنوة وهي مدينه عظيمه وبلاد
كثيرة وهي غربي القسطنطينيه على بحر الروم ومنهم
البنادقه وهم ايضا طايفه مشهورة ومدينتهم تسمى البندقيه
وهي على خليج يخرج من بحر الروم ويمتد نحو سبعمايه ميل

في

في جهة الشمال والغرب وهي قريبة من جنوه في البر وبينهما
نحو ثمانية ايام واما في البحر فبينهما امد بعيد اكثر من شهرين
لانهم يخرجون الى بحر الروم مشرقا ثم يسيرون فيه مغربا
الى جنوه واما دومية فهي مدينه عظيمة تقع غربي جنوه
والبندقيه وهي مقر خليفتهم واسمه الباب وهي شمالي
الاندلس بميله الى الشرق **ومن امم النصارى الجلالقه**
وهم اشد من الفرنج ولهم امه يغلب عليهم الجهل والجفا ومن
زيهم انهم لا يغسلون ثيابهم بل يتركونها عليهم الى ان تبلى
ويدخل احدهم دار الاخر بغير استيذان وهم كالبهايم ولهم
بلاد كثيرة في شمالي الاندلس **ومنها الباشغرد** وهم امة
كثيرة ما بين بلاد الالمان وبلاد افرنجه وملكهم وغالبهم
نصارى وفيهم ايضا مسلمون وهم شرسوا الاخلاق **ذكر**
امم الهند وهم امم كثيرة **قال** الشهرستاني ومن فرقهم

البهوديه زعموا ان لهم رسولا ملكا روحانيا نزل بصورة
البشر فامرهم بتعظيم النار والتقرب اليها بالطيب والذبايح
ونهاهم عن القتل والذبح لغير النار وسن لهم ان يتوشحوا
بخيط يعقدونه من مناكبهم الايامن الى تحت شمايلهم واباح
لهم الزنا وامرهم بتعظيم البقر والسجود لها حيث راوها
ويتضرعون في التوبة الى التمسح بها قال ومنهم
البهوديه ومن مذهبهم ان لا يعافوا شيا لان الاشيا
جميعها صنع الخالق ويتقلدون بعظام الناس ويمسحون
رؤسهم واجسادهم بالرماد ويحرمون الذبايح والنكاح
وجمع الاموال ومنهم عبدة الشمس ومنهم عبدة القمر
ومنهم عبدة الاصنام وهم معظمهم ولهم اصنام عن
كل صنم لطايفة ويكون لذلك الصنم شكل غير شكل الصنم
الاخر مثل ان يكون احدهما بايد كثيرة او على شكل مسرة او معه

حيات

حيات ونحو ذلك ومنهم عباد الما ويقال لهم الجلهكتيه
ويزعمون ان الما ملك وهو اصل كل شي فاذا اراد الرجل
عبادة الما تجرد وستر عورته ثم دخل الما حتى يصل الى
وسطه فيقيم فيه ساعتين واكثر وياخذ مهما امكنه
من الرياحين فيقطعها صغارا ويلقيها في الما وهو يسبح ويقرا
واذا اراد الانصراف حرك الما بيده ثم اخذ منه فنقط
على راسه ووجهه ثم يسجد وينصرف ومنهم عباد النار
ويقال لهم الاكنواطريه وصورة عبادتهم لها ان يحفروا
في الارض اخدودا مربعا ويأججوا النار فيه ثم لا يدعون
طعاما لذيذا ولا شرابا لطيفا ولا ثوبا فاخرا ولا عطرا
فايحا ولا جوهرا نفيسا الا طرحوه في تلك النار تقربا اليها
وحرموا القا النفوس فيها خلافا لطايفة اخرى ومنهم
البراهمه اصحاب الفكر وهم اهل العلم بالفلك والنجوم
ولهم طريقة في احكام النجوم تخالف منجمي الروم والعجم وذلك

ان اكثر احكامهم باتصالات الثوابت دون السيارات وانما
سموا اصحاب الفكرة لانهم يعظمون امر الفكر ويقولون هو
المتوسط بين المحسوس والمعقول ويجتهدون كل الجهد
حتى يصرفوا الفكر عن المحسوسات فاذا تجرد الفكر عن
هذا العالم تجلى له ذلك العالم فربما يخبر عن المغيبات
وربما يوقع الوهم على حي فيقتله وانما يصرفون الفكر
عن المحسوسات بالرياضة البليغة المجهدة وتغميض
اعينهم اياما والبراهمة لا يقولون بالنبوات وينفونها
بالكلية ولهم على ذلك شبه مذكورة في الملل والنحل لا
يليق بهذا المختصر ومن كتاب ابن سعيد المغربي ونقله
عن المسعودي ان الهنود لا يرون ارسال الريح من بطونهم
قبيحا والسعال عندهم اقبح من الضراط والجشا اقبح من العطسا
ومما نقله عن المسعودي ايضا ان الهنود يحرقون انفسهم
واذا اراد الرجل منهم ذلك اتى الى باب الملك فاستاذنه

في

في احراقه نفسه فاذا اذن له البس ذلك الرجل انواع
الحرير المنقوش وجعل على راسه اكليل من الريحان وضربت
الطبول والصنوج بين يديه وقد اججت له النيران ويدور
كذلك في الاسواق وحوله اهله واقاربه حتى اذا دنا من
النار اخذ خنجرا بيده وشق به جوفه ثم يهوي بنفسه في النار
قال والزنا فيما بينهم مباح قال ويعظمون
نهر كنك وهو نهر عظيم يجري في حدود الهند من الشرق
الى الغرب ويخرج منه نهر الى بلاد سجستان وهو جاد
الانصباب وللهنود رغبة في اتلاف نفوسهم بالتغريق
في هذا النهر ويقتلون انفسهم على شطه ايضا والهنود تتهادى
ماء هذا النهر كما تتهادى المسلمون ماء بئر زمزم وللهند ممالك
فمنها مملكة المانكير وهي من اعظم ممالك الهند وهي على بحر اللار
الذي عليه السند ولا يدرك لهذا البحر قعر وهو اول
بحار الهند من جهة الغرب وهذه المملكة اقرب ممالك الهند.

الى بلاد الاسلام وهي التي كان يكثر محمود بن سبكتكين غزوها
حتى فتح منها بلادا كثيرة ومن مدنها العظام مدينه لهاور
وهي على جانبي نهر عظيم مثل بغداد قال ويلي مملكه
المانكير **مملكة القنوج** وهي مملكه بلادها الجبال وهي
منقطعة عن البحر وكل من ملكها يسمى بوده ونهر مهران
وهو نهر السند اصله من بلاد القنوج المذكوره ولاهل
هذه المملكه اصنام يتوارثون عبادتها ويزعمون ان لها
نحو مائتي الف سنه **قال** ويجاور هذه المملكه
مملكه قمار وهي التي ينسب اليها العود القماري وهي
على البحر واهل هذه المملكه يرون تحريم الزنا من بين اهل
الهند قال ابن سعيد ورواه عن المسعودي
ان الذي يملكها يسمى زهم قال ويجاوره من جهة البحر
ملك الجزر المعروف بالمهراج قال واخر ممالك الهند
من جهة الشرق **مملكه بناوس** وهي تلي بلاد الصين وهي مملكه

طويله

وعرضها نحو عشرة ايام وجزاير بحر الهند في نهاية الكثرة
وهي في البحر قبالة هذه الممالك ولها ملوك قد
اكثر المصنفون فيها الكلام مما يليق بهذا المختصر

ذكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

قد اختلف الناس فيمن يستحق ان يطلق عليه انه صحابي
فكان سعيد بن المسيب لا يعد الصحابي الا من اقام
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة واكثر وغزا
معه **قال** بعضهم كل من ادرك الحلم واسلم
وراى النبي صلى الله عليه وسلم فهو صحابي ولو انه صحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة واحدة **وقال**
بعضهم لا يكون صحابيا الا من تخصص به الرسول صلى الله
عليه وسلم وتخصص هو بالرسول صلى الله عليه وسلم

بان يثق رسول الله صلى الله عليه وسلم ببشريته
ويلازم هو رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر
والحضر **والاكثر** على ان الصحابي هو كل من اسلم
ورائ النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه ولو اقل زمان
واما عددهم على هذا القول الاخير فقد روي
ان النبي صلى الله عليه وسلم سار في عام فتح مكة في
عشرة الاف مسلم وسار الى حنين في اثني عشر الفا
وسار الى حجة الوداع في اربعين الفا وانهم كانوا
عند وفاته صلى الله عليه وسلم مائة الف واربعة
وعشرين الفا **واما مراتبهم** فالمهاجرون افضل من
الانصار على الاجمال واما على التفصيل فسباق
الانصار افضل من متاخري المهاجرين وقد رتب

اهل

اهل التواريخ الصحابة على طبقات فالطبقة الاولى اول
الناس اسلاما كخديجه وعلي وزيد وابي بكر الصديق رضي
الله عنهم ومن تلاهم ولم يتاخر الى دار الندوة الطبقه
الثانيه اصحاب دار الندوة وفيها اسلم عمر رضي الله عنه
الطبقه الثالثه المهاجرون الى الحبشه الرابعه اصحاب
العقبة الاولى وهم سباق الانصار الخامسه اصحاب العقبه
الثانيه السادسه اصحاب العقبه الثالثه وكانوا سبعين
السابعه المهاجرون الذين وصلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم
بعد هجرته وهو بقبا قبل بنا مسجده الثامنه اهل بدر الكبرى
التاسعه الذين هاجروا بين بدر والحديبيه العاشره اهل
بيعة الرضوان الذين بايعوا بالحديبية تحت الشجرة الحادية عشره
الذين هاجروا بعد الحديبية وقبل الفتح الثانيه عشره الذين
اسلموا يوم الفتح الثالثه عشر صبيان ادركوا النبي صلى الله

عليه وسلم ورأوه ومن الصحابة اهل الصفه وكانوا
أناسًا نفقرا، لا منازل لهم ولا عشاير ينامون على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ويظلون
فيه وكان صفة المسجد مثواهم فنسبوا اليها وكان
اذا تعشا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو منهم
طايفه يتعشون معه ويفرق منهم طايفه على الصحابه
ليعشوهم وكان من مشاهيرهم ابو هريره وواثله بن
الاسقع وابو ذر رضي الله عنهم

الأشرف برسباي
والذكر

في سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة في رجب من شهورها في دولة الملك

خلع على القاضي جلال الدين محمد بن محمد بن أحمد بن مزهر بكتابة السر عوضا عن

أبيه وله من العمر نحو خمس عشرة سنة وخلع على شرف الدين أبو بكر بن سليمان

الأشقر الحلبي واستقر نائب كاتب السر والزم القاضي جلال الدين بن مزهر

بحمل عشرة آلاف دينار من تركة أبيه فشرع في بيع موجوده وهو

أصناف كتبه وما بين ضائع للمنتجز وكتبه عمله وما بيده وجود

وجاه العز ... وحمل ما الزم به وفي نصف الحجة بارحة خلع على

... كاتب السر عوضا عن الجلال محمد بن مزهر وحملت

للقاضي ... وكان يوما ... إلى الغاية ...

الأمراء والوزراء وقضاة القضاة الأربع والأعيان فابتهج الناس

به وسر أهل ... خلع على الجلال محمد بن مزهر

واستقر في توقيع ... السلطان ... أبيه

وفيها

50

وفيها مات القاضي بدر الدين محمد بن محمد بن أحمد بن مزهر الدمشقي كاتب السر

سابع عشرين جمادى الأولى عن نحو الخمسين سنة ولد سنة ست وثمانين وسبعمائة

بدمشق ونشأ بها وولي أبوه كتابة السر بدمشق واشتهر بمكارمه

وفي سنة ... باشر هو كتابة الإنشاء بدمشق واتصل بنائب الشام الأمير شيخ

المحمودي على قدم بعد قتل الناصر فرج إلى القاهرة كان ممن قدم

معه وولاه نظر الإسطبل ثم بعد ناصر الدين محمد بن البارزي

في كتابة السر وقام بأعباء الديوان في أيام العلم داود بن الكويز

من بعده ثم استقل بكتابة السر فاستبد بتدبير المملكة وكثر

ماله رحمه الله تعالى وفيها مات السيد الشريف عجلان بن نعير بن منصور

بن جماز بن منصور بن جماز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن حسين بن مهنا بن

داود بن قاسم بن عبد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر الحسين بن علي بن

بن خطاب رضي الله عنه معقولة ونحن في الغفلة وقد دل امه المدينة النبوية
مرارا وخص عليه في موسم سنة احدى وعشرين وثمانمائة ورحل في البدية الى الوطن
فسجن ببرج في قلعة الجبل امر رضي عنه وكان في الاول رضي عنه ذكر ابن المس كان
يكل عليه بعو ان عز الدين عبد العزيز بن علي ابن العز البغدادي الحنبلي
قاضي القضاة ببغداد ثم بدمشق راى في منامه انه في مجد الهدى صلى الله عليه وسلم
واذا بالقبر الشريف قد انفتح وخرج منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس
على شفيره وعليه اكفانه واشار بيده للشيخ الى عبد العزيز هذا اقدم
اليه حتى دنا منه فقال له قل للمؤيد يفرج عن عجلان فانتبه وصعد
الى قلعة الجبل وكان من جملة جلساء السلطان الملك المؤيد شيخ المحمودي
وجلس على عادته بمجلسه وتلطف له بالالفاظ المزعجة الى ان ابن عجلان
قط وانا بينه وبينه معرفة ثم قص عليه رؤياه فسكت ثم خرج من
بعد انقضاء المجلس الى رمانث الناس التي قد استجدها بطرف
الدركاه

الدركاه واستدعى بعجلان من محبسه بالبرج وافرج عنه واحسن اليه
وقد صدر شيخ قاضي القضاة عز الدين هذه الرؤيا بغير حضوره وعنه كتبتها وعندي
شك ان هذا الخبر في حق بني حسن ونحو حسين عنه اخبار صحيح فانك
والوقيعة في اهل بيته ملبسة بذمة المبتدع منهم او المفرط في الشرع
منهم في شيء من العبادات او ارتكابه محرما من المحرمات لمحبة من ينتمي الى رسول
صلى الله عليه وسلم فالولد ولد على كل حال عق او فجر

وفي سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة في ليلة الثلاثاء ثاني عشرين رجب توفي الحاجب
جلال الدين محمد بن الطاهر بن العبد محمد بن هرشي بنحو عشرين سنة وولي
... ابنه ... ومكث نحو خمس سنة بعد ابيه وكان حنفي مذهبه لالاكم

بسم الله الرحمن الرحيم **مسئلة** في المراة اذا كانت بعيدة عن الحمام وحصل
لها جنابة وتخشى على نفسها من استعمال الما في البيت من البرد هل لها التيمم ول
تصلي بالتيمم بمجرد وهمها من استعمال الما في البيت واذا كان الزوج يريد الجماع
وتمنعه من ذلك لخوف على الزوجه من استعمال الما هل له ان يجامعها وتتيمم
ايضا وترك الجماع لاجل ذلك وكذلك اذا كان يوم دخول الزوجة الحمام واراد
ان يجامع قبل الحمام ويكون قبل دخول وقت الظهر ويدخل وقت الظهر
وهي في البيت قبل رواحها الي الحمام هل لها ان تتيمم وتصلي وتجمع بين الظهر
والعصر وهذا اذا طهرت في البيت ام تاخر الصلاه الى الحمام وتصلي في الحمام
او تجمع بين الظهر والعصر وهذا اذا طهرت من الحيض ولم تغتسل انه يتيمم ويجامعها
زوجها ام لا وهل قال احد من العلما ان التيمم يجزي عن الوضو وتجوز الصلاة
بالتيمم من غير وضو ام يجمع بين الوضو والتيمم وايهما تقدم الوضو ام التيمم واذا
تيمم الرجل والمراه هل له الصلاه بتيمم واحد ام يريد التيمم لكل صلاه واذا
كانت في الحيض وطهرت في اخر النهار او اخر الليل وعجزت عن الحمام وا
ستعمال الما هل لها ان تصلي بالتيمم وهل عليها قضا ذلك اليوم الذي في
اخره او تلك الليله واذا كان في الرجل جرح وهو معصوب هل يجزيه المسح
عن التيمم ام يتيمم وايهما افضل وكذلك اذا كان مجروح او مكسور منه عضو لا يصبر
عن الحمام يصبر عن الحمام ويبقى مدة طويله يصلي بالتيمم او يغتسل ويغسل الاعضا
يعجز عن مر الما عليه وايصاله اليه بسبب الجراح والكسر وهل للمراه منع الزوج
من الجماع خوفا من استعمال الما في البول على نفسها وان اصبح الرجل عليه جنابه

ويخشى

ويخشى طلوع الشمس وهو بعيد عن الحمام لكن هو قادر على استعمال الما البارد يخشى خروج
الوقت هل له التيمم والصلاه ام يصبر حتى يغتسل ويصلي وكذلك اذا حضر وقت
صلاه من الصلوات مع جماعة وهو على غير طهر وليس عنده ما في ذلك الموضع
لكن هو قادر على تحصيله لكن يخشى فوات الجماعة او خروج الوقت هل يتيمم
ويصلي مع الجماعة ام يحصل الما ويصلي وحده في الوقت او بعد خروج الوقت
وكذلك اذا كان في السفر مع جماعه وهو يريد ان يصلي كل صلاه في وقتها
وهو قادر على ذلك والجماعه يريدون ان يجمعوا وما يوافقونه على ذلك فان
صلى معهم فاته الوقت وان صلى وحده فاتته الجماعة فايهما اولى وكذلك
اذا كان امامهم يريد وامنه ان يجمع بهم وهو يريد ان يصلي كل صلاة في
وقتها فايهما اولى في حقه وحقهم وكذلك اذا كان الرجل مشغولا بصناعه
هل يجوز له ان يجمع بين الظهر والعصر اذا كان يشق عليه الصلاه لوقتها هو
ورفقاه وكذلك اذا كان في حراثه او زراعه ويشق عليه طلب الما هل يتيمم
ويصلي وهل يجوز للرجل والمراه اذا كان عليهما جنابه ويتيمما ويصليا هل
يجوز لهما قراة القران خارج الصلاه بغير سبب كما يفعل المغتسل بالما مثل ورد
الرجل بالليل وقراة المراة لنفسها على ولدها الصغير وغير ذلك وان كانت
حائضا او جنبا وهل يقوم التيمم مقام الغسل من كل وجه وهل يجزي الغسل
عن الوضو ومن لم يجد ترابا هل يتيمم على البسط والحصر اذا كان فيهما غبار
وهل لمسافه القصر قدر محدود عن الشارع صلى الله عليه وسلم وايما افضل
الدعا في صلاه الاستخارة في الصلاه عقب التشهد او بعد السلام ن

فاجاب شيخ الاسلام تقي الدين ابو العباس احمد بن تيميه رحمه الله عليه
بما صورته الحمد لله رب العالمين من اصابته جنابة من احتلام او جماع
حلال او حرام فعليه ان يغتسل ويصلي فان تعذر عليه الاغتسال
لتعذر الما او لتضرره باستعماله مثل ان يكون مريضا يزيد الاغتسال
في مرضه او يكون الهوا بارد فان اغتسل خاف ان يمرض بصداع او زكام
او نزله فانه يتيمم ويصلي سوا كان رجلا او امراة وليس له ان يوخر الصلاه
عن وقتها وليس للمراه ان تمنع زوجها من الجماع بل له ان يجامعها فان
قدرت على الاغتسال والا تيممت والرجل ان قدر على الاغتسال والا
تيمم وله ان يجامعها قبل الحمام فان قدرت على ان تغتسل وتصلي خارج
الحمام فعلت وان خافت ان يفوتها الصلاه استترت في الحمام وصلت
ولا تفوت الصلاه والجمع بين الصلاتين بطهارة كاملة ما لتاخير من ان
تفرق الصلاتين بالتيمم كما امر النبي صلى الله عليه وسلم المستحاضه ان تجمع
بين الصلاتين بغسل واحد وجعل ذلك خير من التفريق بوضو وايضا فان
الجمع بين الصلاتين مشروع لحاجه دنيويه فلان يكون مشروعا لتكميل
الصلاه اولى والجامع مصل في الوقت والنبي صلى الله عليه وسلم جمع بعرفه
بين الظهر والعصر في وقت الظهر لاجل تكميل الوقت واتصاله والا فقد
كان يمكنه ان ينزل فيصلي فجمع بين الصلاه لتكميل الوقوف فالجمع للصلاه اولى
وايضا فانه جمع في المدينة للمطر وهو بنفسه لم يكن متضررا بالمطر لكن جمع
لتحصيل الصلاه في الجماعه خير من التفريق والانفراد والجمع بين الصلاتين

خير

خير من الصلاه في الحمام فان اعطان الابل والحمام نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الصلاه فيهما والجمع مشروع بل قد قال النبي صلى الله عليه وسلم من نام
عن صلاه او نسيها فليصليها اذا ذكرها ثم انه لما نام عن الصلاه انتقل وقال
هذا واد حضرنا فيه الشيطان فاخر الصلاه عن الوقت المامور به لكون
البقعه حضر فيها الشيطان وكذلك البقعه تكره الصلاه وكون النبي يحب
الانتقال عنها وقد نص احمد عليه وغيره والحمام والاعطان مساكن الشياطين
فلهذا اخر الصلاه فيها والجمع مشروع للمصلحة الراجحة فاذا اجتمع ليلا يصلي
في اماكن الشيطان كان قد احسن وان لم يمكنها الجمع بطهارة الما جمعت
بطهارة التيمم فان الصلاه بالتيمم في الوقت المشروع خير من التاخير ومن الصلاه
في الاماكن المنهي عنها واذا امكن الرجل والمراه عند خشيه البرد ان يتوضا
ويتيمم فعل فان اقتصر على التيمم اجزاه في احد قولي العلما ومذهب مالك
وابي حنيفه لا يجمع من طهارة الما وطهارة التيمم من الاصل والبدل الا انما
هذا واما هذا ومذهب الشافعي واحمد بل يغتسل بالما ما امكنه ويتيمم للباقي
واذا توضا وتيمم وسوا قدم هذا او هذا لكن تقديم الوضو احسن ويجوز
ان يصلي الصلاه بتيمم واحد كما يجوز بوضو واحد وغسل واحد في جمهور
قول العلما وهو مذهب ابي حنيفه واحمد في احد الروايتين لقول النبي صلى
الله عليه وسلم الصعيد الطيب طهور المسلم وان لم يجد الما عشر سنين
فاذا وجدت الما فامسسه بشرتك فان ذلك خير والمراه اذا طهرت من الحيض
فان قدرت على استعمال الما والا تيممت وصلت فان طهرت في اخر النهار صلت

الظهر والعصر وان طهرت في اخر الليل صلت المغرب والعشا ولا يقضي احد
ما صلاه بالتيمم واذا كان الجرح مكشوفا وامكنه مسحه بالما فهو خير من التيمم
وكذلك اذا كان معصوبا او كسر عظمه فوضع عليه جبيرة فمسح ذلك بالما
خير من التيمم والمريض والجريح والمكسور اذا اصابته جنابة بجماع او غيره
والما يضره تيمم وصلى ومسح على الجبيرة ويغسل ساير بدنه ان امكنه ويصلي
وليس للمراه ان تمنع زوجها الجماع بل يجامعها فان قدرت على الاغتسال
والا تيممت وصلت واذا طهرت من الحيض لم يجامعها الا بعد الاغتسال
فان تعذر الاغتسال تيممت ووطيها وتيمم للوطي حيث تيمم للصلاه واذا
دخل وقت الصلاه كطلوع الفجر ولم يمكنه اذا اغتسل ان يصلي حتى تطلع
الشمس لكون الما بعيدا او الحمام يغلقه ولكونه فقير ليس معه اجرة الحمام
فانه يتيمم ويصلي في اول الوقت ولا يوخر الصلاه حتى تفوت واما ان استيقظ
وقد ضاق الوقت عن الاغتسال ان كان الما موجودا فهنا يغتسل ويصلي
بعد طلوع الشمس عند اكثر العلما فان الوقت في حق النايم من حين يستيقظ
بخلاف اليقضان فان الوقت من حين طلوع الفجر ولا بد من الصلاه في وقتها
لا يجوز تاخيرها عن الوقت لاحد اصلا لا بعذر ولا بغير عذر لكن يصلي في
الوقت بحسب الامكان فيصلي المريض بحسب حاله في الوقت فان النبي صلى
الله عليه وسلم لعمران ابن حصين صلى قايما فان لم تستطع فقاعدا فان لم
تستطع فعلى جنب فيصلي في الوقت قاعدا ولا يصلي بعد خروج الوقت
قايما وكذلك العراة الذين انكسرت بهم السفينة يصلون في الوقت عراة

لا يوخرونها ليصلوا بالثياب بعد الوقت وكذلك من اشتبهت عليه القبلة
يصلي في الوقت بالاجتهاد او التقليد ولا يوخرها ليصلي بعد الوقت باليقين
وكذلك من عليه نجاسة في بدنه او ثوبه ولا يمكنه ازالتها حتى يفوت الوقت
يصلي فيها في الوقت ولا يفوت الصلاة ليصلي طاهرا وكذلك من حبس في مكان
نجس او كان في حمام او غير ذلك مما نهي عن الصلاة فيه ولا يمكنه الخروج منه
حتى تفوت الصلاه فانه يصلي فيه في الوقت ولا يفوت الصلاه ليصلي في غيره
فالصلاة في الوقت فرض بحسب الاستطاعة فان كانت صلاة ناقصة حتى
الخايف يصلي صلاة الخوف في الوقت بحسب الامكان ولا يفوتها ليصلي صلاه
امن بعد خروج الوقت حتى في حال الوقت به يصلي ويقاتل ولا يفوت الصلاه
ليصلي بلا قتال فالصلاه المفروضه في الوقت وان كانت ناقصة خير من تفويت
الصلاه والصلاة بعد الوقت وان كانت كامله بل الصلاه بعد تفويت الوقت
عمدا لا تقبل من صاحبها ولا يسقط عنه اثم التفويت المحرم ولو قضاها باتفاق
المسلمين واما ان خاف فوت الجنازه او العيد او الجمعه ففي التيمم نزاع والا انه
يصليها بتيمم ولا يفوتها وكذلك ما دام لم يمكنه صلاة الجماعة الواجبة الا بتيمم
فانه يصليها بالتيمم ومذهب احمد في احد الروايتين انه يجوز التيمم للجنابة
مع انه لا يختلف قوله في انه يجوز ان يعيد بوضو فليست العلة على مذهبه
تعذر الاعادة بخلاف ابي حنيفه ثم انه لما علل ذلك بتعذر الاعادة فرق
بين الجنازة ومن العيد والجمعة واحمد لا يعلل بذلك فكيف الجمعه لا تعاد وانما

تصلي ظهرا وليس صلاة الظهر كالجمعة والجامع بين الصلاتين حيث
تشرع محصل للصلاة في وقتها ليس بموت ولا يشترط له القصر ولا
للجمع نية القصر والجمع عند اكثر العلما وهو مذهب مالك وابي
حنيفه وهو احد القولين في مذهب احمد بل عليه يدل كلامه وهو
المنصوص عنه والقول الاخر اختيار بعض اصحابه وهو قول للشافعي
والجمع بين الصلاتين يجوز لعذر فالمسافر اذا جد به السير جمع بين الظهر
والعصر وبين المغرب والعشا والمسافرون اذا عليهم النعاس وشق
عليهم انتظار العشا جمعوا بينها وبين المغرب والعشا ولو كان الامام
لا ينام فصلاته بهم اماما جامعا بين الصلاتين خير من صلاته غير
جامع والكراث اذا خاف ان طلب الما يسرق ماله او يتعطل عمله الذي
يحتاج اليه صلى بالتيمم وان امكنه ان يجمع بين الصلاتين بوضوء فهو
خير من ان يفرق بينهما بالتيمم وكذلك ساير اهل الاعذار الذين
يباح لهم التيمم اذا امكنهم الجمع بينهما بطهارة الما فهو خير من التفريق
بينهما بطهارة التيمم ويجوز الجمع بين الصلاتين لمن له عذر كالمطر
والريح الشديده البارده ولمن به سلس البول والمستحاضه فصلاه
بطهارة كاملة جمعا بين الصلاتين خير من صلاته بطهارة كامله
جمعا بين الصلاتين خير من صلاته بطهارة ناقصه مفرقا بينهما والمريض
ايضا له ان يجمع بين الصلاتين لا سيما اذا كان مع الجمع صلاته اكمل اما

لكمال

لكمال طهارته واما لامكان القيام ولو كانت الصلاتين سوا لكن
اذا فرق بينهما زاد مرضه فله الجمع بينهما وقال احمد ابن حنبل يجوز
الجمع اذا له شغل قال القاضي ابو يعلى يعني الشغل الذي يبيح
ترك الجمعه والجماعه فانه يبيح الجمع بين الصلاتين والصناع وا
الفلاحون اذا كان في وقت الخاص مشقه عليهم مثل ان يكون الما
بعيدا وان ذهبوا وتطهروا تعطل بعض العمل الذي يحتاجون
اليه فلهم ان يصلوا في الوقت المشترك فيجمعوا بين الصلاتين
واحسن من ذلك ان يوخروا الظهر الى قريب العصر فيصلوها
ويصلوا بعدها العصر وان كان ذلك جميعا في اخر وقت الظهر
واول وقت العصر ويجوز مع بعد الما ان يتيمم ويصلي في الوقت
الخاص والجمع بطهارة الما افضل **فصل** وكل من جاز له الصلاة
بالتيمم من جنب ومحدث جاز له ان يقرا القران خارج الصلاة
ويمس المصحف ويصلي بالتيمم النافله والفريضه ويرقي بالقران
وغير ذلك فان الصلاة اعظم من القراة فمن صلى بالتيمم كانت
قراته بالتيمم اولى والقراة خارج الصلاه اوسع منها في
الصلاة فان المحدث يقرا خارج الصلاه وكلما يفعل بطهارة
الما من الوضو والغسل يفعل بطهارة التيمم اذا عدم الما او
خاف الضرر باستعماله واذا امكن الجنب الوضو دون
الغسل فتوضا وتيمم عن الغسل جاز له وان تيمم ولم يتوضا

ففيه قولان قيل يجزيه الغسل وهو قول مالك وابي حنيفه
وقيل لا يجزيه وهو قول الشافعي واحمد واذا تيمم بالتراب
الذي تحت حصيره بيته جاز وكذلك اذا كان هناك غبار
لاصق ببعض الاشيا فيتيمم بذلك التراب اللاصق جاز واما
قراءة الجنب والحايض للقران فللعلما فيه ثلاثة اقوال
قيل يجوز لهذا ولهذا وهذا قول طايفة من السلف والخلف وقيل
لا يجوز لا لهذا ولا لهذا وهو مذهب ابي حنيفه والمشهور من
مذهب الشافعي واحمد وقيل لا يجوز للجنب ويجوز للحايض
اما مطلقا واما اذا خافت النسيان وهو مذهب مالك
وقول في مذهب احمد وغيره فيه شي اذا الحديث المروي
عن اسمعيل ابن عياش عن موسى ابن عقبه عن نافع عن ابن عمر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقرا الحايض ولا الجنب شيا
من القران رواه الترمذي وابن ماجه وغيرهما وهو حديث
ضعيف باتفاق اهل المعرفة بالحديث واسمعيل ابن عياش
ما يرويه عن الحجازيين احاديثه ضعيفه بخلاف روايته
ولم يروها عن نافع احد من الثقات ومعلوم ان النسا كن يحضن
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن ينههن عن
قراءة القران كما لم ينههن عن الذكر والدعا بل امر الحيض
ان يخرجن يوم العيد فيكبرون بتكبير المسلمين وامر الحايض

ان تقضي المناسك كلها الا الطواف بالبيت فتلبي وهي حايض وتقف
بعرفات فتذكر الله وتدعوه وهي حايض وكذلك بمزدلفة
ومنا وغير ذلك من المشاعر واما الجنب فلم يامره ان يشهد العيد
ولا يصلي ولا ان تقضي شيا من المناسك لان الجنب يمكنه ان يتطهر
ولا عذر له في ترك الطهارة بخلاف الحايض فان حدثها قايما
لا يمكنها مع ذلك التطهر ولهذا كره العلما للجنب ان تقف بعرفه
والمزدلفه ومنى حتى يتطهر وان كانت الطهارة ليست بشرط
لكن المقصود ان الشارع امر الحايض امر ايجاب واستحباب
بذكر الله تعالى ودعاية مع كراهة ذلك للجنب فعلم ان الحايض
يرخص لها فيما لا يرخص فيه للجنب لاجل عذرها وان كان حدثها
اغلظ فلذلك قراءة القران لم ينهها الشارع عن ذلك وان قيل انه
نهى الجنب لان الجنب يمكنه ان يتطهر فيقرا بخلاف الحايض
لا سيما والحايض تبقى حايضا اياما فتفوتها قراءة القران تفويت
عبادة تحتاج اليها مع عجزها عن الطهارة وليست القراءة
كالصلاة فان الصلاة يشترط لها الطهارة من الحدث الاكبر
والاصغر باتفاق الايمه والصلاة تجب فيها استقبال القبله
واللباس واجتناب النجاسه والقراءة لا تجب فيها شي من ذلك
بل كان النبي صلى الله عليه وسلم يضع راسه في حجر عايشة ر.

وتقرا القران وعايشة حايض وهذا حديث صحيح وفي الحديث
الصحيح اني منزل عليك كتابا لا يغسله الما تقراه نايما ويقظانا
فيجوز قراة القران نايما وقاعدا ومضطجعا وماشيا وراكبا
ويجوز الدعا في صلاة الاستخارة وغيرها قبل السلام وبعده والدعا
قبل السلام افضل فان النبي صلى الله عليه وسلم اكثر دعايه
قبل السلام والمصلي قبل السلام لم ينصرف فهو احسن

فصل

والسنة ان يقصر المسافر الصلاة فيصلي الرباعية ركعتين
هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع اسفاره
هو واصحابه ولم يصل في السفر قط اربعا وما روي انه او عايشة
صلى في السفر اربعا في حياته فهو حديث باطل عند ايمة الحديث
وقد تنازع العلما في المسافر اذا صلى اربعا فقيل لا يجوز ذلك
كما لا يجوز ان يصلي الجمعة والفجر والعيد اربعا وقيل يجوز ويكره
والقصر افضل عند عامتهم ليس فيه خلاف شاذ ولا يفتقر
القصر الى نية بل لو دخل في الصلاة وهو ينوي ان يصلي اربعا
كانت السنة ان يصلي ركعتين ويكره له ان يصلي اربعا اتباعا
لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان النبي صلى الله
عليه وسلم لما حج بالمسلمين حجة الوداع يصلي بهم ركعتين الى
ان رجع وجمع بين الصلاتين بعرفة ومزدلفة والمسلمون خلفه

يصلون

يصلون بصلاته اهل مكة وغيرهم جمعا وقصرا واقام بمنى يوم العيد
وايام منى يصلي بالمسلمين ركعتين والمسلمون خلفه اهل مكة وغيرهم
وكذلك ابو بكر وعمر بعده ولم يامر النبي صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر
ولا عمر احدا من اهل مكة ان يصلي اربعا لا بمنى ولا بغيره فلهذا كان
اصح قول العلما ان اهل مكة يجمعون بعرفة ومزدلفة ويقصرون
بها وبمنى وهذا قول عامة فقها الحجاز كمالك وابن عيينة
وهو قول اسحق بن راهويه واختيار طايفة من اصحاب الشافعي
واحمد كابي الخطاب في عباداته وقد قيل يجمعون ولا يقصرون
وهو مذهب ابي حنيفة وهو المنصوص عن احمد وقيل لا يقصرون
ولا يجمعون كما يقوله من يقوله من اصحاب الشافعي واحمد وهو من
اضعف الاقوال والصواب المقطوع به ان اهل مكة يقصرون
ويجمعون هناك كما كانوا يفعلون هناك مع النبي صلى الله عليه وسلم
وخلفايه ولم ينقل احد من المسلمين انه قال لهم هناك اتموا صلاتكم
فانا قوم سفر ولكن نقل انه قال ذلك في غزوة الفتح لما صلى بهم
داخل مكة وكذلك كان عمر يامر اهل مكة بالاتمام اذا صلى بهم في
البلد واما بمنى فلم يكن يامرهم بذلك وقد تنازع العلما في قصر
اهل مكة خلفه فقيل كان ذلك لاجل السفر فلا يقصر المسافر
سفرا قصيرا الا هناك وقيل بل كان ذلك لاجل النسك وكلا القولين
قاله بعض اصحاب احمد والقول الثاني هو الصواب وهو انهم لما قصروا

لاجل سفر هو ولهذا لم يكن يقصرون بمكة وانهم كانوا محرمين والقصر معلق
بالسفر وجودا وعدما فلا يصلي ركعتين الا مسافر وكل مسافر يصلي ركعتين
كما قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه صلاة السفر ركعتان وصلاة الفطر
ركعتان وصلاة العيد ركعتان وصلاة الجمعة ركعتان تمام غير قصر
على لسان نبيكم وفي الصحيحين عن عايشة رضي الله عنها انها قالت فرضت
الصلاة ركعتين ثم زيد في صلاة الحضر واقرت صلاة السفر وقد
تنازع العلما في القصر هل يختص بسفر دون سفر ام يجوز في كل سفر
واظهر القولين انه يجوز في كل سفر قصيرا كان او طويلا كما قصر اهل
مكة خلف النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة ومزدلفة ومنى وبين مكة
وعرفة نحو بريد اربعة فراسخ وايضا ليس في الكتاب والسنة
تخصيص سفر دون سفر لا بقصر ولا بفطر ولا تيمم ولم يحد النبي
صلى الله عليه وسلم مسافة القصر بحد لا زماني ولا مكاني والاقوال
المذكورة في ذلك متعارضة ليس على شي منها حجة وهي متناقضة
ولا يمكن ان يحد بحد صحيح فان الارض لا تذرع بذرع مضبوط في عامة
الاسفار وحركة المسافر تختلف والواجب ان يطلق ما اطلقه صاحب
الشرع ويقيد ما قيده فيقصر المسافر الصلاة في كل سفر وكذلك
جميع الاحكام المتعلقة بالسفر من الفطر والصلاة على الراحلة والمسح
على الخفين ومن قسم الاسفار الى طويل وقصير وخص بعض الاحكام
بهذا وبعضها بهذا وجعلها جميعا متعلقة بالسفر الطويل

فليس

معه حجة يجب الرجوع اليها والله اعلم **مسئلة** فيمن لا يصلي الا يوم الجمعة
فهل يجب عليه اللعنة ام لا **الجواب** من استوجب اللعنة باتفاق
المسلمين والواجب عليه عند جمهور العلما كمالك والشافعي واحمد ان
يستتاب فان تاب والا قتل ولعن تارك الصلاة على وجه العموم جايز
واما لعن المعين فالاولى تركه لانه يمكن ان يتوب والله اعلم **مسئلة**
في رجل تزوج بكرا فبانت حبلا فقال له اهلها استر عليها فستر ثم
توفيت فهل له مطالبته بالصداق ام لا **الجواب** اذا كان الامر
كذلك فان النكاح باطل في اظهر قولي العلما وهذا القول مذهب مالك
واحمد وغيرهما فحينئذ فلا صداق عليه ولا ميراث له الا ان يكون
قد وطيها معتقدا صحة النكاح فعليه المهر حينئذ والقول الثاني
للعلما ان النكاح صحيح وهو مذهب ابي حنيفة والشافعي لكن ابو
حنيفة لا يجوز وطيها مدة الحمل وعلى هذا فعليه الصداق وعليها
الميراث فان طالبوه بالصداق فلا يعطوه الميراث لم يكن لهم
ذلك وكذلك ايضا على قول الاولين اذا حكم حاكم بصحة النكاح
او افتاه به مفت فانه يجري عليه احكام الانكحة الصحيحة فيكون
له الميراث وعليه الصداق وكذلك لو كان في بلد او وردت عليه
اهله يتمذهبون بمذهب من يرى صحة النكاح فانه يفعل به ذلك
والله اعلم **مسئلة** في رجل عمره سبعين سنة وهو مقيم مدة ثلاث
سنين ما راه احد صلى ولا زكى **الجواب** هذا الرجل يجب ان يستتاب

فليقم الصلاة ويؤتي الزكاة فإذا لم يقم الصلاة ولا يؤتي الزكاة قتل عند
جماهير العلماء وهل يقتل كفرا او فسقا على قولين مشهورين فإن لم
يؤد الزكاة والا اخذت منه قهرا فإن غيب ماله وامتنع من ادائها
قتل ايضا في احد قولي العلماء وفي الاخر لا زال يضرب ضربا بعد ضرب
حتى يظهر ماله فتؤخذ منه الزكاة ومن عرف حال هذا فينبغي ان
يهجره فلا يسلم عليه ولا يعاشره ويوبخه ويغلظ له حتى يقيم الصلاة
ويؤتي الزكاة **قال** عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا حظ له في
الاسلام فإن ترك الصلاة وقال لما تارك الصلاة بمسلم وقد قال
تعالى الا الذين تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فإخوانكم في
الدين وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال امرت ان
اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم
واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله فقد بين الله في كتابه وسنة
رسوله انه يكف عن قتالهم وانما يصيروا اخوة في الدين اذا تابوا
مع توبتهم من الكفر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة فمن لم
يقم الصلاة ولم يؤت الزكاة لم يكن من هؤلاء فيعاقب على ذلك
باتفاق المسلمين وان وقع نزاع في صفة العقوبة والله اعلم **مسئلة**
يجوز للمسلم ان يرث الكافر وهو مذهب الاوزاعي وذهب اليه
شيخ الاسلام ابن تيمية واحتج بما روي حديثا عن [...] قال حدثنا

محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن عمرو بن ابي حكيم عن عبد الله بن بريدة
عن يحيى بن يعمر عن ابي الاسود الدؤلي قال كان معاذ باليمن فارتفعوا اليه
في يهودي مات وترك اخاه مسلما فقال معاذ اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الاسلام يزيد ولا ينقص فورثه **مسئلة** هل
يحاسب الكفار فيه قولان الصحيح انهم يحاسبوا ويعرضوا على الله
تعالى لوجوه احدها قوله تعالى واما من بشماله فيقول يا ليتني لم
اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه ولقوله صلى الله عليه وسلم في الكافر
الصحيح في اثنائه لما يخاطب ذلك فيقول الم اذرك ترأس
وتربع فيقول بلى يا رب فيقول له سبحانه وتعالى افكنت تظن انك
ملاقي يومك هذا فيقول لا يا رب فيقول الله سبحانه وتعالى له اليوم
انساك كما نسيتني وهذا هو الحساب بعينه الى غير ذلك قوله صلى الله
عليه وسلم في الحديث الصحيح المروي عنه فيما حكاه عن ربه تبارك
وتعالى انه قال من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في
ملا ذكرته في ملا خير منه والله اعلم **مسئلة** سئل عنها الشيخ
تقي الدين الحصني الدمشقي تغمده الله برحمته ما تقول في اقوام رحلوا
من بلدانهم في اوقات متفرقة فرارا من الفتن والظلم وحظوظ
الانفس وسكنوا في دمشق وغيرها من البلاد وتأهلوا وتزوجوا
وحصل لهم اولاد ونسل ولهم من له خمس سنين الى خمسين سنة
والبلاد التي خرجوا منها مقطعين يقال للمقطعين ما في اهل البلاد

وغيرهم ان يكونوا فلاحينك واصلهم من بلدك ولو رددتهم اليها
عمرت وكثر مغلها فهل يحل في ملة الاسلام لمومن يومن بالله واليوم
الاخر الزامهم بالرجل من دمشق وغيرها وقد توطنوا بها وصار لهم
املاك واولاد ايفرق بينهم وبين اهليهم واذا اجبرهم احد
وخالف الاحكام الشرعيه فماذا يجب عليه وهل ياثم الواشي بهم
الى مقطع البلد والمساعد له على ذلك وما يترتب عليه من الاثم
وهل هذا من التعاون على الاثم والعدوان وهل يجب على كل من له
قدره على المساعدة على منع من يجبرهم على العود ومنع الواشي
بهم ام لا وهل ذلك من التعاون على البر والتقوى ام لا افتونا ماجو
رين وهل يثاب ولي الامر على منع من يجبرهم عليه وهل يجوز لمن وقع
في ايديهم الفرار منهم ودفعهم عن نفسه بكل ممكن واذا فر من
ايديهم هل يكون مخالفا لولي الامر ام لا اجاب الحمد لله
مستحق الحمد انا لله وانا اليه راجعون مما حل بالاسلام والمسلمين
من هذه الظلمة والطغاه المعتدين تجبروا بجهلهم بربهم عز وجل
وبما انعم الله عليهم من الصحة والولايه على اهدار الدين فلا يكون
على قول سيد المرسلين وعلى كلام رب العالمين فيما دعت اليه
انفسهم الخبيثه الامارة بالسوء بل طبقوا بظلمهم الفساد
واظهروا فيها الفساد ولم يبالوا بقوله تعالى ان ربك لبالمرصاد
ومن جمله هذه الخصله الخبيثه وهي قهره الناس على جعله فلاحين

وردهم

وردهم الى القرى وهذا من الظلم الظاهر الفاشي المتظاهر سوا
كان الرجل فلاحا او غير فلاح عرف بفلاحة او غير فلاحه او لم
يعرف فلا يجوز ويحرم ويحرم ويحرم ان يجبر احد على عمل بغير رضا
وان كان يهوديا او نصرانيا فضلا عن مومن موحد سوا انقادم عهد
الرحله او تاخر وهذا من اقبح الخصال الظلم وابشع افعال اهل
الجور والبغي لانه نوع من الاسر الذي فيه قهر الشخص على رغمه
مع التظاهر بفعله وذلك من نوع الصغار الذي هو للكفار فصنع
مع المسلم يدل على خبث الطويه واظهاره على وجه القهر به قرينه
ظاهره تدل على الاستهزا بالشريعة المطهرة المحمدية فقد حرم
الله عز وجل الظلم على نفسه وهذا كاف كاف في تحريم الظلم
مع انه عز وجل اكده وجعلته بينكم محرما ثم اكده بقوله فلا تظا لموا
وقال عليه الصلاه والسلام ان دماكم واموالكم واعراضكم حرام
عليكم وقال عليه الصلاه والسلام لا يحل لمسلم ان يروع مسلما فليتف
الحال مع الترويع بذله الصغار والحبوس واخذ الاموال وتقطيع
الابشار اي خزي يلحق هذا الظالم واي خزي وعذاب يلحقه
في النار وقال عليه الصلاه والسلام لا يحل لامرء ان ياخذ عصى اخيه
بغير طيب نفسه وذلك لشدة ما حرم الله تعالى مال المسلم على
المسلم والاخبار بمثل ذلك كثيرة جدا فالظلم محرم في دين الاسلام
وفي دين اليهودية والنصرانية بل في جميع الملل وقد تظاهرت الكتب

المنزله وسنن المرسلين عليهم افضل الصلاه والسلام على
المنع من الظلم وعلى الحث في المنع منه وعلى سوء عاقبة مرتكبه وتبعا
طيه ولذلك المعين عليه ولو بكلمه كقول بعض الفجرة والنمامين
لبعض الظلمة والمعتدين ان رددت ولا جيبك الى بلدك عمر
وجا العقل وافرا ومن العايل الجاهل الشقي المقال فقد ورط نفسه
في اشد هلكه قال ابو هريره رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان العبد ليتكلم بالكلمه ما يتبين فيها ينزل بها في النار
ابعد ما بين المشرق والمغرب ومعنى ما يتبين فيها اي يتفكر اخير
ام شر واذا كان هذا في كلمة لا يدري ما هي فكيف بمن يتكلم بكلمه
هي شر محقق لا سيما عند ظالم يترتب عليها مظالم كثيره ومفاسد
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتكلم بالكلمة
من سخط الله تعالى ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب له بها
سخطه الى يوم يلقاه وقال عليه الصلاة والسلام لا يدخل الجنه
نمام وقال عليه الصلاه والسلام ان ابغضكم الى الله المشاون
بالنميمه وقال تعالى ويل لكل همزه لمزه قال ابن عباس هم المشاون
بالنميمه وويل هو الخزي والعذاب والهلكه وقيل هو واد في جهنم
لو وقعت فيه جبال الدنيا لها فنت وذابت فياذا الدنيا نمام من
عذاب لا تطيقه الجبال هذا مع عذاب القبر واهوال الحشر فالنميمه
من الكباير العظيمه والمعاصي الجسيمه التي هي حرام في الكتاب

والسنه

والسنه واجماع الامه وقال ابو هريره رضي الله عنه اذا كان يوم القيمه
نادى مناد اين الظلمه واعوان الظلمه واشباه الظلمة ان من لاق لهم
دواه او برا لهم قلما قال فيجمعون في تابوت واحد ثم ساق بهم في
رووس الخلايق الى جهنم ورفعه بعضهم الى النبي صلى الله عليه وسلم
قال الايمة بلغنا انهم يرون انه ليس احد اشد عذابا منهم لما يحل بهم
من ضيق التابوت وشدة العذاب وقال عليه السلم من مشى مع ظالم
ليعينه على ظلمه ازل الله تعالى قدمه على الصراط يوم تدحض فيه
الاقدام وفي حديث اخر من مشى مع ظالم فقد اجرم فعلى من اعان
ظالما على رد احد الى الفلاحه وان كان من اهل البلد فهو من اهل
الظلم وقد عرض نفسه للبلا المبرم يوم القيمه زجر وبيان ويتكلم
به في الدنيا لتحذر من هذه الخصله القبيحه التي لا يتعاطاها
اهل التوحيد ممن امن بالله ورسوله واما في الاخرة فقد قال الله عز
وجل انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير
الحق اولئك لهم عذاب اليم يصل المه الى قلوبهم وجميع اجسادهم
ويستغيثون فلا يغاثون كما صنعوا بالمظلومين جزا وفاقا
وشتان ما بينهما ثم المأخوذ على وجه الجبر والظلم دفع من
اجبره فانه صايل عليه بغير حق فان لم يندفع على التدريج
والا فله دفعه بقتله وازهاق روحه الخبيثه ليستريح منه
العباد والبلاد والشجر والدواب ولا شي على الدافع لا قصاص

ولا دية ولا كفارة ولا اثم بل الاثم على المقتول لانه بظلمه صار الكلب
محترما اكثر منه قال ابن عباس رضي الله عنه الظالم المجاهر
بالظلم ليس له عرض محترم ولا دم محترم وهو لونه مقتولا في
النار يعذب به الله عز وجل ما شا ثم يخرجه منها ان لم يستحل الظلم
الذي تعدى فيه فان استحل فهو كافر ولكفره اشد من كفر اليهود
والنصارى المتعبدين بالنجاسة فيستتاب فان تاب توبة صحيحة
واستسلم الى الله عز وجل بظاهره دون باطنه فهو باق على كفره
خالد مخلد في النار ويجب على كل مكلف مساعدة هولا الفقهاء في
دفع الظلم عنهم ان قدر على ذلك بالفعل او القول وهو من اعظم القربات
التي بها رضى رب الارض والسموات وان لم يفعل فله اشد العقوبات
روي في بعض الاثار يقول الله عز وجل وعزتي وجلالي لانتقمن من الظالم
في عاجله ولانتقمن ممن راى مظلوما وقدر ان ينصره فلم يفعل وذكر
ابو سبرة رضي الله عنه ان منكرا ونكيرا اتيا رجلا الى قبره وقالا له
انا ضاربوك مائة ضربة فقال الميت اني كنت كذا وكذا ويشفع باعماله
الصالحة فحط عنه شي بعد شي حتى صارت ضربة واحدة وقالا لا بد
لك منها فقتلا عليه قبره نارا فلما ارتفع عنه قال على ما ضربتموني
هذه الضربة قالا مررت بمظلوم فلم تنصره هذا الراي فكيف حال
الضارب والامر بالضرب مع ظهور العتو والجبروت لا سيما اذا
كان حاكما فان منصبه دفع الظلم فاذا كان هو الظالم حل به البلا

العاجل

العاجل قبل الاجل قال عليه السلام اللهم من ولي من امور امتي شيا فشق
عليهم فاشقق عليه ومن رفق بهم فارفق به وقال عليه الصلاة والسلام
ما من امير يلي امور المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح الا لم يدخل معهم الجنة
وفي رواية فلم يحطها بنصح اي لرعيته لم يجد رايحة الجنة وقال
عليه الصلاة والسلام وقال ما من عبد يسترعيه الله رعية فيموت وهو
غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة وروي لا يلي احد من امور المسلمين
شيا الا وقفه الله على جسر جهنم فيتزلزل به الجسر فناج او غير ناج
حتى او يبقى معه عضو الا فارق صاحبه فان هو لم ينج ذهب به في جب
مظلم كالقبر في جهنم لا يبلغ قعره سبعين خريفا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لكعب ابن عجرة اعاذك الله من امارة السفها قال
وما امارة السفها قال امرا يكونون بعدي لا يهتدون بهداي
ولا يستنون بسنتي اولئك ليسوا مني ولست منهم ولا يردون على حوضي
قال العلما من اسوا حالا ممن تبرا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي قوله صلى الله عليه وسلم ولا يرد على حوضي اشارة الى سلب الايمان
والعياذ بالله فيبقى في العذاب الذي لا اخر له في نار اوقد عليها
الف سنة حتى احمرت ثم الف سنة حتى ابيضت ثم الف سنة حتى اسودت
فهي سودا مظلمة لو نزل منها شرارة الى الدنيا لاحرقتها وما فيها
وما عليها واذا كان هذا حال من اعانهم على ظلمهم فما الظن بنفس الظلمة
وواجب على الحكام وفقهم الله دفع الظلم عن رعيتهم سوا كان منهم او من

ن

غيرهم ويجب على الحاكم ان لا يولي احدا الا اذا كان من اهل الولاية لدينه
وحسن سياسته ليعمر البلاد بالعدل فان الجور سبب الخراب للبلاد
وهلاك العباد وتسليط البلايا على العدوان واهل العناد وفي بعض
ما ذكرته كفاية لمن له ادنى تمييز ودراية قال الله تعالى واما القا
سطون فكانوا لجهنم حطبا والقاسطون هم الجائرون والله اعلم
بالصواب. قال ذلك وكتبه ابو بكر الحصني الشافعي تابعه من المشايخ
الاعلام الشيخ شمس الدين محمد البلاطنسي الشافعي وكذلك اقول وكتبه
عبد الرحمن ابن النقيب الحنفي المقدسي وكذلك اقول وكتبه
محمد بن حامد الشافعي وكذلك اقول وكتبه عبد الله بن محمد بن جماعة
خطيب الاقصى الشريف كلهم يقولون ما قاله الشيخ الزاهد العالم قدوة
المسلمين وحجة الله في زمانه على العالمين قولا لا مزيد عليه فالويل لمن
خالف ما رآه وتلاه ورواه ولقد بالغ في النصيحة وقام لله في
النصح للمسلمين والنصر للمظلومين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انصر اخاك ظالما او مظلوما قيل يا رسول الله فكيف انصره ظالما قال
ترده عن ظلمه فالسعيد من اتبع الحق والشقي من تكبر وظلم الخلق
والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب والحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
وحسبنا الله تعالى ونعم الوكيل
لثاني شهر شوال عام اثنين
وسبعين وثمانمائة

(رسالة في طواف الحائضة للبارزي)

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم العامل العلامة شرف الدين
هبة الله عبد الرحيم البارزي الشافعي قاضي حماة كان
تغمده الله برحمته سؤال حصل في الحج في كل عام ويبتلى
به كثير من النساء وهي ان المراة المحرمة تحيض قبل طواف
الركن وهو طواف الافاضة وترحل الركب وهي حائض
ولا يمكنها الاقامة بعده وفي سنة سبع وسبعمائة جرى
ذلك لكثير من نساء الاعيان وغيرهن فمنهن من انقطع دمها
يوما واكثر باستعمال الدواء وظننت ان الدم لا يعود
فاغتسلت وطافت ثم عاد الدم في ايام العادة ومنهن
من طافت قبل انقطاع الدم والاغتسال ومنهن من سافر
مع الركب قبل الطواف وكانت قد طافت طواف
القدوم وسعت بعده فهؤلاء لم يحل لهن احرام فلما اشتد
بهن الامر وخفن ان يحرمن على ازواجهن وتزويجهن
ويرجعن بلا حج وقد اتين من البلاد البعيدة فلما كثر منهن
السؤال هل لهن من فرج ومخرج من هذا الحرج وهل

مع هذه من فرج فسالت الله تعالى التوفيق والارشاد
الى ما فيه التيسير على العباد قال الله تعالى ما جعل عليكم في
الدين من حرج وقال تعالى سيجعل الله بعد عسر يسرا وقال
صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنيفية السمحة ولنذكر في هذه
المسئلة مذاهب الائمة الاربعة جعل الله اختلافهم رحمة لهذه
الامة فظهر لي في الجواب والله اعلم بالصواب انه يجوز تقليد
كل واحد من الائمة الاربعة رضي الله عنهم اجمعين ويجوز ان يقلد
واحدا منهم في مسئلة ويقلد اماما منهم في مسئلة اخرى
ولا يجب تقليد واحد بعينه في كل المسائل وقال بعضهم
ان الله لا يعرف على مسئلة اختلف فيها العلماء اذا عرف
هذا فيصح حج كل واحد من الاصناف المذكورة على قول
لبعض الائمة اما الصنف الاول والثاني فيصح طوافهن
في مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه في احد قوليه
وهو ان المراة اذا جاءها الحيض سال دمها وانقطع
ثم عاد الدم ثم انقطع في ايام عادتها فالنقاء الذي بين
طهر فتغتسل المراة في ذلك النقاء اليسير وتطوف وسر لها
فيصح طوافها على من قال بالتلفيق وصححه من اصحابنا
رضي الله عنه الشيخ ابو حامد الاسفرايني والمحاملي في كتبه
وسليم

وسليم الرازي والشيخ نصر المقدسي والروياني واحسان سحح
ابن ابي اسحق المروزي وقطع به الدارمي واما مذهب الامام ابي
حنيفة فيصح طوافهن فانه لا يشترط عنده في الطواف طهارة
الحدث ولا النجس ويصح عنده طواف الحائض والجنب واما على مذهب
الامام مالك فيصح طوافهن لان مذهبه ان النقاء في ايام التقطع
طهر واما على مذهب الامام احمد فيصح طوافهن لان مذهبه في النقاء
كمذهب مالك وفي اشتراط طهارة الحدث والنجس كمذهب ابي
حنيفة على احد الروايتين عنه واما الصنف الثالث
وهو اذا طافت وهي حائض فيصح طوافهن على مذهب الامام
ابي حنيفة وفي احد الروايتين عن احمد لكن يلزمها دم بدنة
وتاثم بدخولها وهي حائض ولكن يعاف لها الاثم على الكل
دخول المسجد وانت حائض لكن ان دخلت وطفت
اثمت وصح طوافك واجزاك عن الفرض واما الصنف الرابع
وهي التي سافرت من مكة شرفها الله تعالى قبل طواف
الافاضة فنقل بعض المصريين عن الامام مالك ان من طاف
طواف القدوم وسعى ورجع الى بلده قبل طواف الافاضة
جاهلا او ناسيا اجزاه عن طواف الافاضة ونقل

البغداديين عن مالك الا انه حكى الروايتين عن مذهب الامام
مالك القاضي ابو عبد الله محمد بن احمد المالكي في كتاب المنهاج
في مناسك الحج وهو كتاب جليل مشهور عند المالكيين وخرج
على رواية المصريين عن مالك سقوط طواف الافاضة عن
الحائض التي يتعذر عليها طواف الافاضة ما دام بها الدم
الطهر من عذر الجاهل والناسي فان لم يعمل بهذه الرواية
ولم يصح التخريج المذكور وارادت الخروج من محظورات
الاحرام فتصير حتى تجاوز مكة بيوم او يومين حيث لا يمكنها
الرجوع الى مكة حرما على نفسها او مالها وتصير حينئذ كالمحصر
لانها تستفيد الاحصار ولو رجعت الى مكة فيكون كوجود
الاحصار وكما ان تيقن الصحب لم يخالف الامر كوجود
الصحب في حصول الاكراه حتى لو اكرهه بالطلاق مثلا
علم من عادته انه يعاقب لو خولف تطلق المامور لم
يقع طلاقه اذا تقرر هذا وارادت الخروج من الاحرام
فتحلل كما يتحلل المحصر بان تنوي الخروج من الحج حيث
عجزت عن الرجوع وتذبح هناك شاة تجزئ في الاضحية
وتتصدق بها وتقصر شعر راسها فتصير حلالا فيحل
لها جميع ما حرم عليها بالاحرام لكن ان كان احرامها الفرض
فيبقى في ذمتها فتاتي به في عام اخر والله اعلم

فائدة قال بعضهم
سبعة للمرء تاتي في الكبر ... وتضر في الوطي الخطر وضعف في البصر
قلة الاكل اذا الزاد حضر ... قلة الوطي اذا الليل اعتكر
كثرة النوم واكثار السهر ... كثرة المشي من عين الحجر
ستر عين المولى اذ هي طامر ... ما الوهي انت اولى من ستر
عاف منها اخر العمر عمر

روي ان بنتا من العرب تزوجت فلما ارادوا ان يحملوها
الى بعلها قالت لها امها يا بنية الوصية تذكرة للعاقل
وتنبيه للغافل اعلمي يا بنية انه لو استغنت امراة عن
زوج لكنت اغنى الناس عن ابيك ولكن النسا للرجال
خلقن يا بنية انك فارقت العيش الذي فيه نشأت ودرجت
الى وكر لم تعرفيه وقرين لم تالفيه فاصبح مالكا عليك
فكوني له جارية يكون لك عبدا واحفظي عني خصالا
عشرا تكون لك ذخرا وذكرا اما الاولى والثانية
فالصحبة له بالقناعة والمعاشرة له بحسن السمع والطاعة
فان القناعة فيها راحة القلب والسمع والطاعة
فيها رضا الرب واما الثالثة والرابعة فالتعاهد
لموضع عينيه والتفقد لموضع انفه فلا تقع عينه منك
على قبيح ولا انفه منك الا على اطيب ريح واعلمي ان احسن

احسن الكحل الموجود واطيب الطيب المعهود
واما الخامسة والسادسة فالتعاهد لوقت طعامه
والهدو عن منامه فان حرارة الجوع ملهبة وان
تنغيص النوم مغضبة واما السابعة والثامنة
فلا تفشي له سرا ولا تعصي له امرا فانك ان افشيت
سره لم تامني غدره وان عصيت امره اوغرت
صدره واما التاسعة والعاشرة فالاحتفاظ
ببيته وماله والارعاء على حشمه وعياله ولكن اعلمي
انك لا تصلين الى ذلك حتى تؤثري هواه على هواك ورضاه على
رضاك فيما احببت وكرهت والله يختار لك ويحفظك
فكادت حاملتي على ما افرض عليك

ولله الاسما الحسنى فادعوه بها

بسم الله الرحمن الرحيم الملك لله
هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك
القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار
المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار
القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض
الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع
البصير الحكم العدل اللطيف الخبير
الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير
الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم
الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود
المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل

القوي

القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ
المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد
الواحد الأحد الفرد الصمد القادر المقتدر
المقدم المؤخر الأول الآخر الظاهر البا طن
الوالي المتعالي البر التواب المنعم المنتقم
العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال
والإكرام المقسط الجامع الغني المغني
المانع الضار النافع النور الهادي البديع
الباقي الوارث الرشيد الصبور الذي تقدس
عن الاشباه ذاته وتنزه عن مشابهة
الامثال صفاته واحد لا من قلة وموجود

لا من علة، بالبر معروف، وبالإحسان موصوف
معروف بلا غاية، وموصوف بلا نهاية، أول
بلا ابتداء، وآخر بلا انتهاء، لا ينسب إليه البنون،
ولا يغنيه تداول الأوقات ولا توهنه السنون
كل المخلوقات قهر عظمته، وأمره بالكاف
والنون بذكره، أنس المخلصون وبرؤيته
تقر العيون وبتوحيده، ابتهج المسبحون هدى
أهل طاعته إلى صراط مستقيم، وأباح أهل
طاعته محبته جنات النعيم، وعلم عدد أنفاس
مخلوقاته بعلمه القديم، ويرى حركات
أرجل النمل في جنح ليل البهيم، يسبحه الطاير

في وكره، ويمجده الوحش في قفره، محيط
بعمل العبد سره وجهره، وتطمئن القلوب
الوجلة بذكره، وكشف ضره، ومن آياته
أن تقوم السماء والأرض بأمره، أحاط بكل
شيء علما، وغفر ذنوب المذنبين كرما
منه وحلما، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير،
اللهم اكفنا السوء بما شئت وكيف
شئت إنك على ما تشاء قدير، يا نعم المولى
ويا نعم النصير، غفرانك ربنا وإليك المصير
لا نحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على
نفسك، جل وجهك، وعز جارك يفعل

اللهُ ما يشاءُ بقدرتهِ ويحكمُ ما يريدُ بعزّتهِ
يا حيّ يا قيّوم يا بديع السموات والأرض يا ذا
الجلال والإكرام لا إله إلا أنت برحمتك
نستغيث يا غياث المستغيثين لا إله إلا
أنت بجاه محمّد صلّى الله عليه وسلّم أغثنا
يا رحمن يا رحيم لا إله إلا أنت بجاه محمّد صلّى الله
عليه وسلّم ارحمنا يا من وفّق الطائعين
لا إله إلا أنت بجاه محمّد صلّى الله عليه وسلّم
وفّقنا يا من أيقظ الغافلين لا إله إلا أنت بجاه
محمّد صلّى الله عليه وسلّم أيقظنا يا واصل
المنقطعين لا إله إلا أنت بجاه محمّد صلّى الله

عليه

عليه وسلّم أوصلنا يا ساتر الخاطئين لا إله
إلا أنت بجاه محمّد صلّى الله عليه وسلّم استرنا
يا خير الناصرين لا إله إلا أنت بجاه محمّد صلّى
الله عليه وسلّم انصرنا يا خير الرازقين لا إله
إلا أنت بجاه محمّد صلّى الله عليه وسلّم ارزقنا
يا صريخ المصطرخين لا إله إلا أنت بجاه
محمّد صلّى الله عليه وسلّم أدركنا يا قرّة
أعين العابدين لا إله إلا أنت سبحانك إنّي
كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجّيناه
من الغمّ وكذلك ننجي المؤمنين ورحمة
الله وبركاته عليكم أهل البيت إنّه حميد

مجيد، إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت و يطهركم تطهيرا إن الله
وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما

كتاب حزب الصباح والمسا

للشيخ الامام العالم العامل الزاهد الورع
الناسك الشيخ عبد الرحمن بن داود
نفع الله تعالى المسلمين ببركته
وبركات علومه في الدنيا
والاخرة بحق محمد واله
وصحبه وسلم
م

بسم الله الرحمن الرحيم • وهو حسبي
قال الشيخ الامام العالم العامل الورع الزاهد
الناسك الشيخ عبد الرحمن بن داود قدس الله روحه ونور
ضريحه ونفع الله تعالى بعلومه يقال عند الصباح وعند
المساء لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير عشرا اصبحنا واصبح الملك
والعظمة والجلال والجمال والعرش والكرسي والسموات
والنجوم والجبال والبحر والدواب لله رب العالمين اصبحنا
على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص ودين نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم وعلى ملة ابينا ابرهيم صلى الله عليه وسلم حنيفا
مسلما وما نحن من المشركين رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا
وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا اللهم ما اصبح بنا من نعمة او
باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر
اللهم لك الحمد لا اله الا انت بك امنت مخلصا لك ديني
اصبحت على عهدك ووعدك ما استطعت اتوب اليك من سيء

وامسينا

عملي

عملي واستغفرك لذنوبي التي لا يغفرها الا انت الحمد لله ربي
لا اشرك به شيئا اشهد ان لا اله الا الله ما شاء الله لا قوة
الا بالله اشهد ان الله على كل شيء قدير ربي الله توكلت
عليه لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم •
لا اله الا الله العلي العظيم ما شاء الله كان وما لم يشاء
لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط
بكل شيء علما • اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله ولا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
رب نسألك خير ما في هذا اليوم وخير ما بعده ونعوذ بك من
شر ما في هذا اليوم وشر ما بعده رب نعوذ بك من الكسل
وسوء الكبر ونعوذ بك من عذاب في القبر وعذاب في النار
اصبحنا واصبح الملك لله رب العالمين اللهم انا نسألك خير
هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه • ونعوذ
بك من شره وشر ما بعده • اصبحنا واصبح الملك لله والحمد
كله لله نعوذ بالذي يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه

من شر ما خلق وذرأ ومن شر الشيطان وشركه ثلثا
أصبحنا وأصبح الملك لله والحمد كله لله لا شريك له لا إله إلا
الله وإليه النشور أصبحنا وأصبح الملك لله عز وجل والحمد
لله والكبرياء والعظمة لله والخلق والأمر والليل
والنهار وما سكن فيهما لله تعالى اللهم بك أصبحنا وبك
أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور اللهم اجعل أول
يومنا هذا صلاحا وأوسطه نجاحا وآخره فلاحا يا أرحم
الراحمين اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك
وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت
وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك أربعا
اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على
عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت
أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر
الذنوب إلا أنت اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك
توكلت وأنت رب العرش العظيم لا إله إلا الله العلي

العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة إلا
بالله العلي العظيم أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن
الله قد أحاط بكل شيء علما اللهم إني أعوذ بك من شر
نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط
مستقيم اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب
والشهادة رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلا
أنت أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه
وأن أقترف على نفسي سوءا أو أجره إلى مسلم سبحان الملك القدوس
ثلثا سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله
زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته ثلثا سبحان الله عدد
ما خلق في السماء وسبحان الله عدد ما خلق في الأرض وسبحان
الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والله
أكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا إله إلا الله مثل
ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك سبحان الله وبحمده
لا قوة إلا بالله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن أعلم أن

الله على كل شيء قدير وأن الله قد احاط بكل شيء علما
سبحان ربي وبحمده ثلثا سبحان الله وبحمده سبحان الله
العظيم سبعا سبحان الله وبحمده نستغفر الله ونتوب اليه
سبحانك اللهم وبحمدك لك الحمد على حلمك بعد علمك سبحانك اللهم
وبحمدك لك الحمد على عفوك بعد قدرتك سبحان الله عدد ما
خلق وسبحان الله ملء ما خلق وسبحان الله عدد ما في الارض
والسما وسبحان الله ملء ما في الارض والسما وسبحان الله عدد
ما أحصى كتابه وسبحان الله ملء ما احصى كتابه وسبحان
الله عدد كل شيء وسبحان الله ملء كل شيء والحمد لله مثل
ذلك سبحان الله الأبدي الأبد سبحان الله الواحد الاحد
سبحان الله الفرد الصمد سبحان رافع السماء بغير عمد لم
يتخذ صاحبة ولا ولدا لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا أحد سبحان الله ملك البر والبحر سبحان الله ملك
السموات والارض سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا
نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته سبحان الله والحمد

لله

لله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا
قوة الا بالله عدد ما خلق وعدد ما هو خالق وزنة ما
خلق وزنة ما هو خالق وملء ما خلق وملء ما هو خالق
وملء سمواته وملء ارضه ومثل ذلك واضعاف ذلك
وعدد خلقه وزنة عرشه ومنتهى رحمته ومداد كلماته
ومبلغ رضاه وحتى يرضى واذا رضي وعدد ما ذكره به
خلقه في جميع ما مضى وعدد ما هم ذاكروه فيما بقي في
كل سنة وشهر وجمعة ويوم وليلة وساعة من الساعات
وتنسم وتنفس من ابد الابد ابد الدنيا وابد الاخرة
امد من ذلك لا ينقطع اولاه ولا ينفد اخراه سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم بعدد ما علم وبوزن ما علم وملء ما علم
اللهم أنت احق من ذكر واحق من عبد وانصر من ابتغى
وارأف من ملك واجود من سئل واوسع من اعطى
أنت الملك لا شريك لك والفرد لا ند لك وكل شيء هالك

الا وجهك لن تطاع الا باذنك ولن تعصى الا بعلمك تطاع
فتشكر وتعصى فتغفر اقرب شهيد وادنى حفيظ
حلت دون النفوس واخذت بالنواصي وكتبت الاثار
ونسخت الاجال القلوب لك مفضية والسر عندك علانية
الحلال ما احللت والحرام ما حرمت والدين ما شرعت
والامر ما قضيت والخلق خلقك والعبيد عبيدك
وانت الله الرؤف الرحيم نسئلك اللهم بنور وجهك
الذي اشرقت له السموات والارض وصلح عليه امر الدنيا
والاخرة وبكل حق هو لك وبحق السائلين عليك ان تصلي
على سيدنا محمد وان تقبلنا في هذه الغداة وان تجيرنا
من النار بقدرتك اللهم انا نسالك علما نافعا وعملا
متقبلا ورزقا طيبا اللهم اصبحنا منك في نعمة وعافية
وستر فاتمم نعمتك علينا وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة
ثلثا اللهم انا نسالك من فجاة الخير ونعوذ بك من فجاة
الشر اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها واجرنا من

خزي الدنيا وعذاب الاخرة اللهم انا نعوذ بك من الهم والحزن
ونعوذ بك من العجز والكسل ونعوذ بك من الجبن والبخل ونعوذ
بك من غلبة الدين وقهر الرجال اللهم طهر السنتنا
من الكذب وقلوبنا من النفاق واعمالنا من الرياء وابصارنا
من الخيانة فانك تعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور يا ذا
الملك والملكوت والعزة والكبرياء والعظمة والسلطان
والقدرة اصلح لنا قلوبنا واعمالنا ونياتنا واسرارنا
وعلانيتنا وبارك لنا في ما رزقتنا ومن علينا بالعافية
من بلاء الدنيا وبلاء الاخرة يا ارحم الراحمين يا حي يا قيوم
برحمتك نستغيث اصلح لنا شاننا كله ولا تكلنا الى نفسنا طرفة
عين اللهم انا نسالك العافية في الدنيا والاخرة اللهم
انا نسالك العفو والعافية في ديننا ودنيانا واهلينا
واموالنا اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا واحفظنا
من بين ايدينا ومن خلفنا وعن ايماننا وعن شمائلنا ومن فوقنا
ونعوذ بك ان نغتال من تحتنا اللهم عافنا في ابداننا اللهم

عافنا في اسماعنا اللهم عافنا في ابصارنا اللهم انا نعوذ بك
من الكفر والفقر اللهم انا نعوذ بك من عذاب القبر
لا اله الا انت **ثلثا** ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا
وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ربنا ظلمنا انفسنا
وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ربنا آتنا
في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار
واغفر لنا ولمشايخنا ولاخواننا ولاصحابنا ولجيراننا ولمن
سأل لنا الدعا ولمن سأل لنا ولمن ظلمناه ولمن اغتبناه ولجميع
المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموا[ت]
انك قريب مجيب الدعوات آمين والصلاة والتسليم
على اشرف المرسلين محمد خاتم النبيين والمرسلين وعلى آله
وصحبه اجمعين سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
تم الحزب المبارك بحمد الله تعالى وعونه
وحسن توفيقه

م

ثم تصلي على محمد بهذه الصلاة وهي

اللهم صل على محمد بافضل ما صليت على احد من خلقك وبارك
على محمد مثل ذلك وارحم محمدا مثل ذلك وسلم على محمد مثل ذلك
اللهم صل على محمد في الليل اذا يغشى وصل على محمد في النهار اذا
تجلى وصل على محمد في الاخرة والاولى اللهم صل على محمد الصلاة
التامة وبارك على محمد البركة التامة وسلم على محمد السلام
التام اللهم صل على محمد في الاولين وصل على محمد في الاخرين
وصل على محمد يوم الدين اللهم صل على محمد شابا نشيا وصل على
محمد كهلا مرضيا وصل على محمد رسولا نبيا اللهم صل على محمد حتى
ترضى وصل على محمد بعد الرضى وصل عليه ابدا اللهم صل على
محمد كما امرت بالصلاة عليه وصل على محمد كما تحب ان يصلى عليه
وصل على محمد كما اردت ان يصلى عليه اللهم صل على محمد عدد خلقك
وصل على محمد رضا نفسك وصل على محمد مداد كلماتك التي لا تنفد
اللهم اعط محمدا الوسيلة و~~الفضيلة~~ والفضيلة والدرجة الرفيعة اللهم
عظم برهانه وابلج حجته وبلغه مامولة في اهل بيته وامته

اللهم صل على محمد امام الخير وقايد الخير ورسول الرحمة اللهم
صل على محمد ابد الابدين ودهر الداهرين اللهم صل على
محمد النبي الامي العربي القرشي الهاشمي الابطحي التهامي
المكي صاحب التاج والهراوة والجهاد والمغنم صاحب الخير
والمير صاحب السرايا والعطايا والايات المعجزات والعلامات
الباهرات والمقام والحوض المورود ذا الشفاعة والسجود
للرب المعبود اللهم صل على محمد بعدد من صلى عليه وعدد
من لم يصلي عليه اللهم صل على ملايكتك المقربين وعلى انبيايك
المطهرين وعلى اهل طاعتك اجمعين اللهم احشرنا في زمرته
واستعملنا لسنته وتوفنا على ملته واجعلنا في زمرته
وحزبه اللهم اجمع بيننا وبينه كما امنا به ولم نره ولا تفرق
بيننا وبينه حتى تدخلنا مدخله وتجعلنا من رفقايه مع
المنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهدا والصالحين
وحسن اولئك رفيقا يا ربنا العالمين

تم بحمده وعونه

من الحوادث في سنة احدى وثمانمائة في دولة السلطان الملك
الظاهر برقوق ابن انص اول ملوك الجراكسة استقر تاج الدين بن ابي
الفرج بن نقولا الارمني الاسلمي والي قطيا في الوزارة عوضا عن
بدر الدين الطوخي كان ابوه نصرانيا خادم بقطيا صيرفيا ومات على
وباشر ابنه الصرف بعده وترقى الى ان ولي العشر والكلفتاه
وشد السيف في وسطه وصار يدعى بالامير بعد ان كان يقال له
العلم ثم صار يقال له القاضي وشدد على الناس في امر المكوس
ثم سعى في الوزارة فوليها وسلم الوزير الطوخي الى ابن ابي
الفرج فعاقبه فلم يعرف بشيء ثم وجد له سبعة الاف دينار
وفيها استقر الرئيس فتح الله بن معتصم بن نفيس الداودي
رئيس الاطباء وخلع عليه بكتابة السر عوض بدر الدين محمود
الكلستاني بحكم وفاته وفتح الله هذا كان جده نفيس يهوديا
من اولاد بني اسرائيل داود عليه السلام قدم من تبريز في ايام الناصر
حسن

حسن بن محمد بن قلاوون الى القاهرة واختص بالامير شيخو العمري
وطببه وصار يركب بغلة بخف ومهماز وهو على دين اليهودية
ثم اسلم على يد السلطان حسن وولد فتح الله بتبريز وقدم مع جده
فتكفله عمه بديع بن نفيس وقد مات ابوه وهو طفل صغير فنشأ
وعاني الطب الى ان ولي رئاسة الاطباء بعد موت شيخ علاء الدين
علي صغير واختص بالملك الظاهر فولاه كتابة السر بعد باستبداد فيها
بسلطان ذهب فاعرض عنه واعتذر فتح الله مع علمه بجهله عن
معرفة صناعته الانشا فقال السلطان انا اعلمه فباشر ذلك
وشكره الناس

شعر المعظم

أحبة قلبي انني لوحيد ... اريد لقاكم والمزار بعيد
كفى حزنا اني مقيم ببلدة ... ومن شف قلبي بالعراق فريد
اجول بطرفي في الديار فلا ارى ... وجوه احبائي الذين اريد

فصل في فرق النصارى

اعلم ان النصارى فرق وهم الاريوسيه اصحاب
اريوس وكان قسيسا بالاسكندريه وقوله هو التوحيد المجرد فانه يقول ان
عيسى عبد مخلوق وانه كلمة لله التي خلق بها السموات والارض وكان في زمن
قسطنطين الاول باني القسطنطينيه واول من تنصر من ملوك الروم
وكان على مذهب اريوس ومنهم اتباع بولس الشمشاطي بطرك انطاكيه
وكان قبل ظهور النصرانيه ومذهبه التوحيد المجرد وان عيسى عبد لله ورسوله
كاحد الانبيا خلقه لله في بطن مريم من غير ذكر وانه انسان لا الهية فيه
البته وكان يقول لا ادري ما الكلمة ولا روح القدس ومنهم اتباع مقدونيوس
بطرك القسطنطينيه وكان بعد ظهور النصرانيه في ايام قسطنطين
ابن قسطنطين الاول وكان قسطنطين هذا اريوسيا على مذهب
ابيه وكان مقدونيوس موحدا من قوله ان عيسى عبد مخلوق انسان
نبي رسول كساير الانبيا وان عيسى هو روح القدس وكلمة لله وان
روح القدس والكلمة مخلوقان من جملة خلق لله ومنهم البوبرانيه
وهم يقولون ان عيسى وامه الهان من دون لله وهذه الفرق بادت كلها
وعمدة النصارى على ثلاث فرق الملكانيه والنسطوريه واليعقوبيه
فالملكانيه اعظمهم وعلى رايهم جميع ملوك النصارى من الفرنج والروم وعامة
النصارى بالشام والشمال وقولهم ان الله ثلثة اشيا اب وابن وروح

القدس

القدس كلها لم تزل وان عيسى اله تام كله وانسان تام كله ليس احدهما غير
الاخر وان الانسان منه هو الذي صلب وقتل وان الاله منه لم ينله شي من ذلك
وان مريم ولدت الاله والانسان وانهما معا شي واحد والنسطوريه
تقول مثل قول الملكانيه سوا وتزيد بان مريم لم تلد الاله وانما ولدت الانسان
وان لله لم يلد الانسان وانما ولد الاله وهذه الفرقه بالموصل والعراق وفارس
وخراسان وينسبون الى نسطور بطرك القسطنطينيه واليعقوبيه
تقول المسيح هو لله نفسه وان لله مات وصلب وقتل وان العالم بقي ثلاثة
ايام ولا مدبر له وبقي الفلك بلا مدبر ثم قام لله ورجع كما كان فعاد لله محدثا
وصار المحدث قديما وان لله كان في بطن مريم محمولا به وهذه الطايفه بمصر
والنوبه والحبشه وينسبون الى يعقوب البردعاني الراهب تعالى
لله وتقدس عن قولهم وهم يقولون الاله اتحد مع الانسان بمعنى انهما
صارا شيا واحدا فقالت اليعقوبيه كاتحاد الما يلقى في الخمر فيصيران
شيا واحدا وقالت النسطوريه كاتحاد الما يلقى في الزيت فكل واحد
منهما باق بحسبه وقالت الملكيه كاتحاد النار في الصفيحة المحماة
وهم يضيفون الى ذكرهم الاب والابن وروح القدس شيا رابعا
وهي الكلمة المتحدة عندهم بالانسان الملتحمة به في مشيمة مريم فان امانتهم

التي اتفقوا عليها كلهم هي نومن بالله الاب مالك كل شي ما يري وما لا يري
وبالرب الواحد يسوع المسيح بكر الخلايق كلها وليس بمصنوع الاه حق من الاه
حق من جوهر ابيه الذي بيده اتقنت العوالم وخلق كل شي الذي من اجلنا
معشر الناس ومن اجل خلاصنا نزل من السما وتجسد من روح القدس
وصار انسانا وولد من مريم البتول والم وصلب ايام فنطوس بلاطس
ودفن وقام في اليوم الثالث كما هو مكتوب وصعد الي السما وجلس علي
يمين الاب وهو مستعد للمجي تارة اخري للقضا بين الاموات والاحيا
ونومن بروح القدس الواحد روح الحق الذي هو منبثق من ابيه
روح محييه وبمعموديه واحدة لغفران الخطايا وبجماعة واحدة قديسيه
مسيحيه جاثليقيه وبقيامه ابدانيا بالحيوة الدايمه الي ابد الابدين وفي
اول انجيل يوحنا التلميذ في البدو كانت الكلمه والكلمة كانت عند
الله والاها كان الكلمه والكلمه تجسد والنصاري كلهم اريوسيهم وملكيهم
ونسطوريهم ويعقوبيهم ومارونيهم وبولقانيهم لا يختلفون في
ان الاناجيل اربعة الفها اربعة رجال في ازمان مختلفه فاولها الفه
متي اللاوي تلميذ المسيح بعد تسع سنين من رفع المسيح وكتبه
بالعبرانيه في بلد يهودا بالشام وهو في نحو ثمان وعشرين ورقه
بخط متوسط والاخر الفه مارقس الهاروني تلميذ شمعون بن يونا
بعد اثنتين وعشرين سنه من رفع المسيح وكتبه باليونانيه في بلد

انطاكيه

انطاكيه من بلاد الروم ويزعمون ان شمعون هو الذي الفه ثم محي اسمه
من اوله ونسبه الي تلميذه مارقس وهو نحو اربع عشرة ورقه بخط متوسط
والثالث الفه لوقا الطبيب الانطاكي تلميذ شمعون المذكور وكتبه
باليونانيه في بلد اخايه بعد تاليف مارقس وهو نحو انجيل متي
والرابع الفه يوحنا بن سبذاي تلميذ المسيح بعد رفعه ببضع
وستين سنه وكتبه باليونانيه في بلد اسيه وهو نحو اربع وعشرين
ورقه ويوحنا هذا هو الذي ترجم انجيل متي من العبرانيه الي اليونانيه
وليس احد من النصاري يزعم ان هذه الاناجيل الاربعه منزلة من عند
الله تعالي علي المسيح ولا ان المسيح اتي بها بل كلهم يري فيها ما قلنا وليس
لهم بعدها كتاب يعظمونه الا الافركسيس والفه لوقا المذكور في اخبار
الحواريين وسيرهم يكون نحو خمسين ورقه بخط مجموع وكتاب الوحي
والاعلان الفه يوحنا المذكور فيه مايه ورقه وكتاب الرسايل القانونيه وهي
سبع رسايل منها ثلاث ليوحنا بن سبذاي ورسالتان لشمعون
ورسالة ليعقوب بن يوسف النجار واخري لاخيه يهوذا بن يوسف
كل رسالة في ورقه الي ورقتين ورسايل بولس تلميذ شمعون وهي خمس
عشرة رسالة تكون كلها نحو اربعين ورقه وما عدا ذلك فانه من تاليف
متاخريهم واحكامهم كلها ماخوذه عن اساقفتهم بلا خلاف منهم